النخبة

مكافحة التغير المناخي في عيون طلابنا

تغطية خاصة

المجلد 1 ، العدد 46 ، أغسطس 2022 ، صفر 1444 هـ

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمود السعيد
رئيس التحرير
د.رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد و العلوم السياسية - جامعة القاهرة

النُخْبَة

نَحنُ نصنعُ النُخَب...

المجلد 1 العدد 46،أغسطس 2022، صفر 1444هـ
صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

تصدر شهريا من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية-جامعة القاهرة منذ أكتوبر 2018

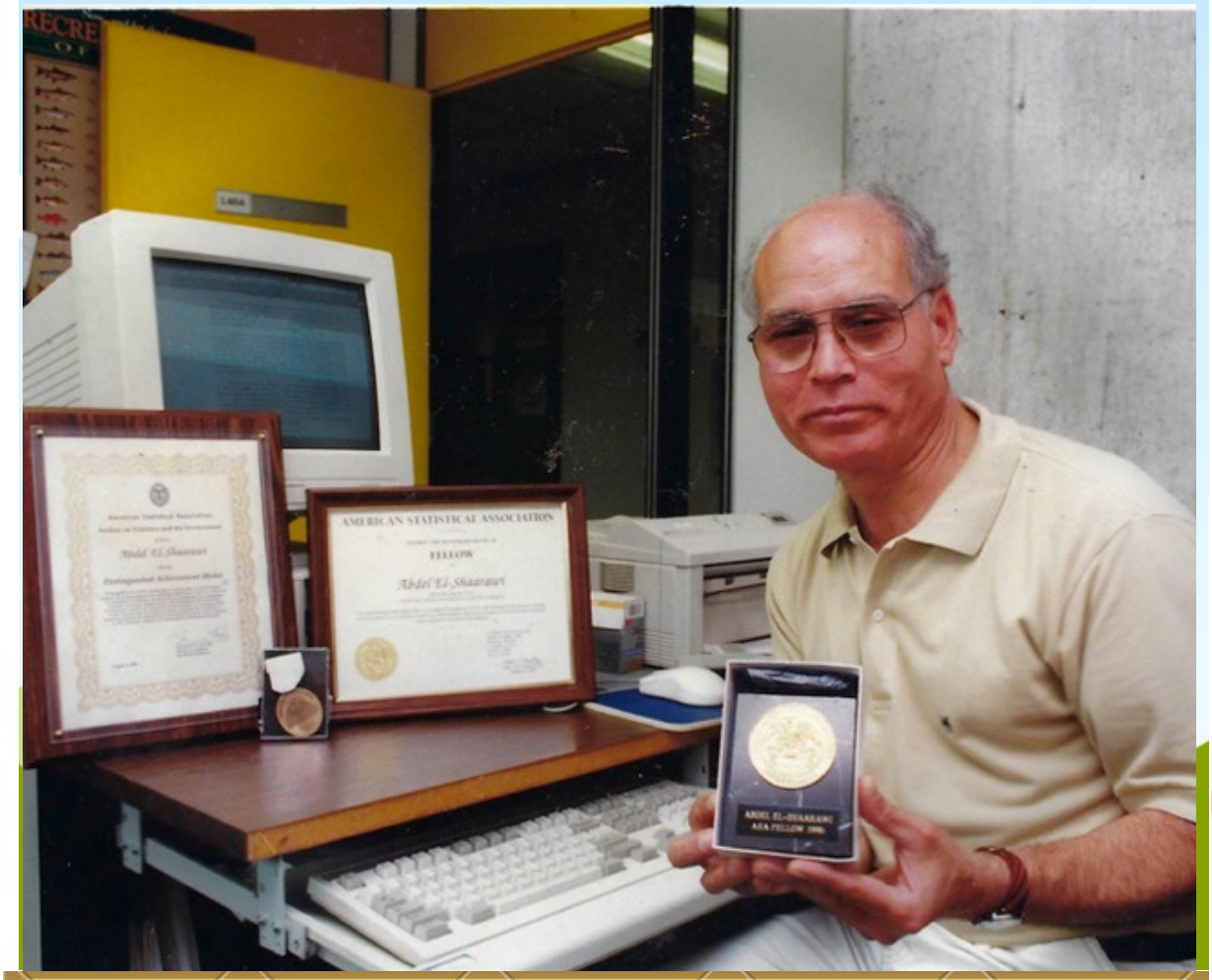

ضيف العدد
أ.د.عبد الحميد الشعراوي

مجلس الإدارة

أ.د.محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.حنان محمد علي (عضوا)--أ.د.سامي السيد (عضوا)
--أ.د.مازن حسن (عضوا) --د.رامي مجدي (رئيس التحرير)

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , د.نيرمين توفيق

صورة الغلاف: فكرة وتصوير وأداء مازن طارق

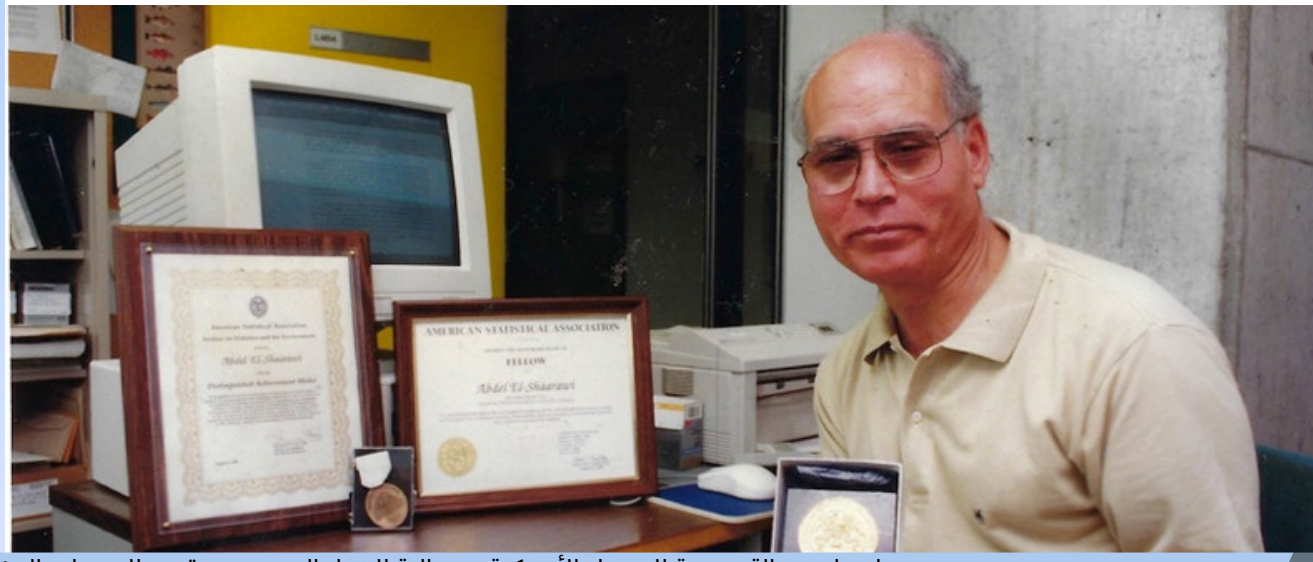

انتخاب زمالة جمعية الإحصاء الأمريكية وميدالية الإنجاز المتميز من قسم الإحصاء والبيئة

مقابلة مع د. عبدالحميد الشعراوي

حوار: كارولين شريف و نور خالد و مريم يونس

في هذا العدد من جريدة النخبة كان لنا شرف المقابلة مع الدكتور عبد الحميد الشعراوي استاذ الاحصاء وخبير الاحصائيات البيئية ومؤسس (The International Environmetrics Society) والمجلة المشهورة (Environmetrics) وموسوعة (The Encyclopedia of Environmetrics)) اللتان تم نشرهما بواسطة (Wiley).
الدكتور عبد الحميد يحكي لنا عن تجربته في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ويحدثنا عن موضوع الساعة : تغير المناخ (COP27)مؤتمر الدول الأطراف

كيف بدأت علاقتكم مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ولماذا اخترتموها ؟

حصلت على الثانوية عام ١٩٦٠ وبناءا علي رغبة الاسرة التحقت بكلية الطب جامعة القاهرة ولكني حولت من الطب الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية السبب كان المستقبل الواعد الي خريجي الكلية الجديدة إلى توفير احتياجات مصر في المجالات السياسية والاقتصادية والإحصاء فهذه المجالات مرتبطة مع بعض ارتباطا وثيقا. لقد كتب الكثير عن المستقبل الواعد لخريجيها في وسائل الإعلام. ده كان دافع كبير الي الي اختياري الكلية هذا بالاضافه الي ان عدد الذين طلبة الكلية كان حوالي ١٥٠ او ١٦٠ طالب وطالبة.
هذا الاختيار لم يكن مؤيدا من الاسرة ولكن رأيهم تغير بعد ذلك.

كيف كانت أنشطتكم في الكلية كطالب و أجمل مواقفكم في الكلية ؟

على الرغم من عدد الطلبة كان صغير ولكن التنوع كان كبير، كان هناك طلبة من كل طبقات المجتمع من الريف من الحضر من الفقراء والأغنياء ومن الدول العربيه. العامل المشترك كان التآلف والود بين الطلبة. جميع الدفعه كانوا يأخذون نفس المواد في السنة الأولى وهذا ادي الي وجود صداقات بين الجميع استمرت خلال السنوات الأربع في الكلية وحتى بعد التخرج. العلاقة بين الطلبة والطالبات كانت كانت تقوم على الاحترام المتبادل.

كان فيه رحلات وكان فيه فرق رياضية وبعض المسرحيات. كانت امكانيات الكلية متواضعة حيث ان الكلية لم يكن لها مبنى مستقل المحاضرات كانت تعطي في ملحق كلية الحقوق وادارة الكلية كانت في ملحق كلية الهندسة خارج الحرم الجامعي. مع التباين بين الطلبة كان هناك تباين بين الأساتذة حيث كان هناك أساتذة من كلية الحقوق وأساتذة من كلية ومن كلية التجاره. كل هذا التباين أكثر الثراء في المعرفه والصداقه. كانت الكليه مثل بيت كبير والعميد المؤسس د. زكي الشافعي كان مجهوده ناجح في خلق بيئة متكاملة من الناحية العلمية والاجتماعية. والعلاقات بين الاساتذة والطلبة كان أساسها الود والاحترام المتبادل.

كيف كانت علاقتكم بالأساتذة و أكثرهم تأثيرا فيكم ؟

العلاقات مع الاساتذة كانت ممتازة. العميد كان له موارد محدودة جداً لبناء الكلية فهي كانت في ملحقين: كلية حقوق وكلية هندسة. وعلى الرغم من ذلك جاءت الأساتذة من كليات الحقوق والتجارة والعلوم الرياضية والهندسة. كان هناك خليط من الأساتذة من النواحي المختلفة. في السنة الأولى كنا نأخذ دراسات أساسية عن جميع المواد التي سندرسها في السنوات اللاحقة مثل العلوم السياسية والقانون والرياضيات والإحصاء والاقتصاد ولم يكن هناك مادة للإدارة في ذلك الوقت. والاساتذة الذين كانوا موجودين كان منهم الدكتور زكي شافعي وهو العميد المؤسس للكلية وكان التواصل معه سهل لم يكن هناك حواجز في التواصل بين الطلبة والأستاذ. كان هناك احترام من الطلبة للأساتذة لأنهم كانوا قامة كبيرة. وكان هناك الدكتور رفعت المحجوب والدكتور لبيب شقير والدكتور مدني دسوقي والدكتور صليب روفائيل. دكتور مدني دسوقي كان مسؤولًا عن الرياضيات والإحصاء وكان مسؤول عنا من أول سنة لآخر سنة وكان له تأثير كبير جدًا فكنا نذهب لمنزله لزيارته وحتى كان يأتي لزيارتنا في منازلنا. كنا أسرة لأن عدد الطلاب كان محدود جدًا فكنا حوالي ثمانية طلاب في قسم الاحصاء ثلاث بنات والباقي أولاد على ما أتذكر. فكان العدد محدود جدًا والتواصل مع الاستاذ كبير جدًا. فهذه الفترة كانت ممتعة وذهبنا الى عدة رحلات وكان لنا فريق كرة قدم وكان عندنا أنشطة "تمام التمام." فكانت فترة جميلة.السبب لعدم التحاقي بقسم العلوم السياسية هو لأن اهتمامي بالأرقام والإحصاء كان أكبر وكان اعتقادي أن الأرقام أهم شيء في عمل الاستنتاج والتفسير للملاحظات

أستاذ العلوم السياسية الذي أثر علي بشكل كبير هو الدكتور حامد ربيع. هو جاء مصر في سنة ستين وكان أستاذ في جامعة روما وجاء كأستاذ مساعد في كلية الاقتصاد وكان يعلمنا القدرة على تفسير وربط المعلومات أي أنه كان يعلمنا طرق البحث العلمي. ومن ضمن الأساتذة الذين أثروا علي كان الأستاذ دكتور صليب روفائيل وكان يعطينا أساس ممتاز لانه كان يدرسنا اقتصاد قياسي وكان يأتي لنا بأشياء من معهد التخطيط القومي. كان لنا معه أشياء كثيرة. وبعد أن حصلت على شهادة البكالوريوس، عملت ماجستير في التصميم التجريبي مع الدكتور صليب. الحقيقة أن الاتصال والمعرفة بهذه الاساتذة فتحت علينا مجالات كبيرة جدًا جعلتنا طلبة عالميين لدينا نظرة للمستقبل كبيرة جدًا.

لمن يمتن د. عبد الحميد شعراوي؟

أنا ممنون لكل أساتذتي. ممنون للمرحوم الدكتور مدني دسوقي، للمرحوم الدكتور صليب روفائيل لأنهم أعطوني خلفية في مجال الإحصاء جعلتني أصل إلى هذا المكان. طبعاً يجب علي أن أشكر أبي وأمي. أمي لم تتعلم وأبي كان مدرس ووالد أمي كان ناظر المدرسة في الشرقية. وكانوا في إرتباط كبير جدًا بعملية تعليم أولادهم، فكنا عشرة أطفال: خمسة أولاد وخمسة بنات ولم يكن هناك فرق بين البنت والولد كلهم ذهبوا إلى الجامعة وتخرجوا. المهم أن الارتباط الأسري كان قوي والارتباط التعليمي كان قوي جدًا في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وأعتقد أن الكلية ما زالت بهذا الشكل لأنني أُدرِّس في الكلية لهذا اليوم. فالحقيقة الارتباط قوي بين الطلبة وبين الأساتذة.

حضرتك تقوم بتدريس طلاب الدراسات العليا؟

نعم، أدرِّس في مصر منذ عام ٢٠١٢. كنت أدرِّس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة كأستاذ متميز لمدة ٣ سنوات، وخلال هذه الفترة كنت أقوم أيضًا بتدريس طلاب الدراسات العليا في جامعة القاهرة. لقد كنت أفعل ذلك حتى العام ٢٠٢٢ وآمل أن أستمر في القيام به لسنوات كثيرة قادمة. إنه حقًا لمن دواعي سروري الاستمرار في الاتصال بالكلية والعمل فيها. إدارة الكلية ممتازة جدًا؛ الاستاذ محمود والدكتورة حنان ممتازين، كلّهم أساتذة ممتازين.

اثناء مناقشة الماجستير عام ١٩٦٨

بدون شك حديث الساعة هو التغير المناخي وبالرغم من الآثار الواضحة للتغير المناخي إلا أن دوائر صنع القرار في كثير من الدول و الشركات تحاول معارضة ذلك التغير، فما السبب في هذا الجدل ؟

المشكله عالميه وتحتاج ان تعالج بدون تأخير وبطريقة عادله بين المصالح لأن إتخاذ قرارات لها جوانب اقتصادية وجوانب اجتماعية وجوانب سياسية. فهي متعددة الجوانب. هناك مخاطر متنافسة فبعض المخاطر تكون بصورة تؤثر على الإنسان بصفة عامة ككل وعلى مستقبل الأجيال القائمة، أي الاستدامة. ثمة وصلنا إلى مرحلة أن الدول التي لم تنمو تدفع ثمن الدول النامية من ناحية التغير المناخي. من المفروض أن الدول التي كانت تحت سيطرة الدول المتقدمة لها حق أن تنمو ولا يمكن أن نحدد الكمية التي عليهم مثل الكمية التي على الدول ذات مستوى المعيشة العالي. هذا أيضًا مرتبط بأشياء كثيرة مثل الهجرة بسبب تغير المناخ. إذا كانت الموارد التي أخذها المحتلين من الدول الفقيرة موجودة كانت استثمرت بنفس المستوى كما في الدول المتقدمة. لم تكن ستحدث المشاكل الموجودة حاليًا. فهذه أول مشكلة بدأت مع الثورة الصناعية والتلوث وتأثيره على الغلاف الجوي عن طريق غاز ثاني أكسيد الكربون الذي أثر على الكل. فعلى سبيل المثال الأمطار الحمضية التي تنتج عن انبعاثات الغازات السامة من المصانع تنتقل عابرة للحدود وتسبب مشاكل صحية في بلاد أخرى ليست مسؤولة عن هذه الانبعاثات. خذ مثالًا آخر ، إذا كنا نتحدث عن نهر النيل ، فهو يمتد من بحيرة فيكتوريا على طول الطريق إلى البحر الأبيض المتوسط. هذا نظام بيئي. نظام بيئي متكامل لنفسه. إذا كنت ستنشئ مشروعًا ضخمًا لمجموعة مصالح واحدة ، فيؤثر ذلك على البيئة: سيؤثر على الكائنات الحية ، وكمية المياه المتاحة ، والزراعة ، والأنشطة الاقتصادية للبلدان المحيطة بالنيل. يجب أن تؤخذ هذه أشياء في الاعتبار لأن التأثيرات عالمية. وتغير المناخ ، إذا تجاوزنا القدرة الاستيعابية للأرض ، فسنكون جميعًا في ورطة. سيكون جيل المستقبل في ورطة. وأنا لا أدري لماذا ليس هناك فهم لحق الناس في الحياة في الدول التي لم تنموا ببعض تقليل في حياة الناس في الدول الغنية. هذا ما نسميه الأنانية. أنت لست على استعداد لتغيير أسلوب حياتك لاستيعاب أسلوب حياة الآخرين. لدينا هذه الأرض فقط. لدينا طبقة أوزون واحدة فقط. خلق الله التوازن في الكون ونحن ندمره. إنه ما نسميه التأثير البشري: تأثير البشر على البيئة. الإنسان يتغير حسب البيئة والبيئة تغير الإنسان - هناك ارتباط. مشاكل البيئة مشاكل معقدة ومن الصعب تغيير عادات البشر. فمثلًا، الغني يريد أن يستمر والدول الغنية تريد أن تستمر فهذه هي المشكلة. المخلوقات الأخرى تعيش كما كانت تعيش فالمشكلة هنا هي تأثير البشر.

مصر بلا شك هي نقطة التركيز هذا العام من حيث استضافتها لقمة مؤتمر الدول الأطراف في شرم الشيخ cop 27 ، ما هي فرص ذلك المؤتمر وكيف لمصر أن تستفيد منه ؟

طبعا هذا حديث الساعة في العالم كله فهي مشكلة تهدد الوجود على وجه الارض وان كل شخص او مؤسسة أو حكومة موجودة في هذا العالم له دور في حل هذه المشكلة. وشرف كبير أن يعقد هذا المؤتمر في مصر وأن تساهم مصر في تقييم المشكلة وتقديم الحلول لها.

أثناء الحصول على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة لورين فرنسا 2012

هذه المشكلة معقدة من جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وأسبابها معروفة وهي اختلال التوازن الحراري بين ما هو قادم وما هو خارج عبر الغلاف الجوي. التوازن اختل بسبب الزيادة في كمية الغازات التي تسبب ارتفاع درجات الحرارة. المؤتمر ده فرصه لعرض المجهودات التي تقوم بها مصر لتقليل التلوث وزيادة استعمال مصادر الطاقة النظيفة والمحافظة على الموارد الاساسية للحياة والتحرك نحو صناعات صديقة للبيئة وتقليل استهلاك الكهرباء والمياه والمحافظة على الأراضي الزراعية ومنع امتداد الصحراء. هذا يتطلب ايضا ان نقلل التلوث العابر للحدود عبر الاتفاقات الدولية. حيث ان المشكلة عالمية وتأثيرها على الجيل الحالي وعلى الأجيال القادمة يجب على مصر أن تطلب تمويل من الدول المسؤولة عن هذه المشكلة اولا. معظم المشكلة نتيجة الثورة الصناعية في الدول الصناعية الكبرى والتي يجب عليها ان تدفع نتيجة ما سببته من تلوث وارتفاع درجة الحرارة لكوكب الأرض.

معظم الدول في الجنوب كان تأثيرها قليل ولكن الضرر الواقع عليها كبير وما مواردها محدودة ويجب على الدول الغنية تقديم العون الى دول الجنوب لكي تعالج الجوانب السلبية للتغير المناخي.

ونحن على أعتاب عام دراسي جديد و في ضيافتنا قامة أكاديمية وبحثية هامة فماذا تنصحون طلابنا حديثي الالتحاق بالكلية و خريجينا حديثي التخرج ؟

أولًا، يجب عليهم أن يأخذوا فكرة عن تاريخ الكلية والأشخاص الحاليون الذين يقودون البلاد. يجب أن يعلموا أن المستقبل مفتوح، وعليهم العمل بجد لتحقيق أحلامهم. يجب عليهم تحديد المجال الذي يجب متابعته ليصبحوا ناجحين. إذا كانت الكلية توفر الفرصة للطلاب للتدرب في البنوك والمؤسسات الحكومية ، يجب على الطلاب اغتنام هذه الفرص. عندما كنت طالبًا، عملت في معهد التخطيط الذي كان موجود في مبنى صغير في الزمالك حينها. في الحقيقة أن صقل التجربة النظرية ببعض التجربة العملية يصنع شيءٍ جيد جدًا. ولو هناك امكانية عمل مشروع للطلبة بحيث أن يعمل طالب من قسم الاقتصاد وقسم الإحصاء وقسم العلوم السياسية معًا لمعالجة مشكلة بطريقة متعددة التخصصات. معظم الأبحاث اليوم تتطلب أن تكون متعدد الاختصاصات لها تطبيقات عملية. في الكلية نركز على النظري وبعدها نخرج ونواجه العمل. فكيف يطبق النظري على العمل؟ فيستحسن أن يكون هناك تحضير لهذا الجانب. وأعتقد أن ذلك يرتبط بالاساتذة والطلبة. الطالب يحدد المجال الذي يريد العمل فيه ثم يبحث عن الأستاذ المتخصص في ذلك المجال لكي يربط الأشياء التي يجب عليه أن يركز عليها والأشياء التي يحتاج نبذة عنها فقط. وانا يهيأ لي أن المستقبل لخريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية واعد ونراكم وزراء في المستقبل القريب باذن الله وتكونوا قادة الفكر في مصر وفي العالم. أكبر شيء الكلية فعلته هو أنها صدّرت ناس كثيرة في أماكن مختلفة. كم سفير وكم شخص من خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية تبوأ منصب كبير في الخارج. نماذج مشرفة يجب علينا دراسة ما فعلوه ليصلوا إلى تلك المناصب.

د. عبدالحميد وطلابه في المعهد الأفريقي للرياضيات 2017

نداء فوق السحاب

أ.د.حنان محمد علي، وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

خاصمني النوم، أصابني الأرق، أنهكني التفكير، عجزت عن التدبير..
ترددت كثيرا بين السفر والابتعاد عن بيتي فترة قد تطول، أو أن أظل هنا وحيدة بينما هم هناك ينتظرون..
في النهاية عزمت أمري، وحزمت حقائبي، أغلقت بيتي، وأدرت سيارتي،
إنه الوقت الخاطئ.. وقت الذروة..
الطرق مزدحمة.. والسيارات متلاصقة، الجو حار.. والشمس حارقة، الوقت يمر.. عقارب الساعة تنطلق متسارعة،
قد تكون هذه إشارة أن أعود أدراجي إلى بيتي.. لا بأس.. ولكن يجب على السير إلى الأمام طويلا حتى أدخل في طريق العودة..
حدثت انفراجه، فأكملت المسير، تخطيت مكان الانعطاف إلى طريق العودة، قلت: سأنعطف مما يليه.. ولكن يا للأسف وجدته قد أغلق.. فلم أجد بدا من المضي قدما..
أخيرا وصلت المطار قبل موعد إقلاع الطائرة بوقت وجيز، تقدمت بأوراقي في انتظار قولهم إنه لا يجوز، ولكنهم أنهوا الإجراءات بلا تعجيز،
لم أرغب في الذهاب إلى حيث تقف طائرتي، وقررت الجلوس في ساحة الانتظار، عل الطائرة تقلع بدوني وأعود إلى بيتي..
ولكني فوجئت باثنين من الشباب ينادون على اسمي، ويسألون كل الجالسين عني، وينظرون تجاهي..
وقفت وقلت: أنا.. من تبحثون عنها.. فاصطحبن أحدهم إلى داخل الطائرة، وأجلسني مكاني مكرهة..
كانت بجانبي فتاة في الثلاثينات، سألتها وأنا انتفض من الخوف: هل سبق لك السفر من قبل؟
هزت رأسها بالإيجاب، وقالت: كثيرا..
بادرتها في صوت خفيض: وهل تهتز الطائرة كثيرا عند الإقلاع والهبوط كما يقولون؟
ضحكت ونظرت إلي بعطف قائلة: لا تخافي يا خالة، رددي معي دعاء السفر، وإن شاء الله تصلي بالسلامة..
فعلت.. وأخذت أنظر إلى الباب تارة، ومن النافذة تارة أخرى.. حتى أغلق الباب، وبدأت الطائرة في التحرك..
وهنا استبد بي الخوف، وساورني القلق، وتلاعبت بي الظنون..
وأحست الفتاة بفزعي، فأمسكت بيدي، وهدأت من روعي..
وبعد فترة وجيزة ربتت على كتفي وقالت: قضي الأمر..
فتحت عيوني غير مصدقة أن تمر عملية الإقلاع بهذا اليسر، تلفتت حولي فوجدت الركاب يتركون مقاعدهم ويتجولون، وشرعت في فتح النافذة ببطء، ونظرت بطرف عيني.. يا له من منظر بديع؛ السماء فوقنا، والسحب تحتنا، والشمس تودعنا، والنهار يفارقنا.
وبدأ النور يتوارى شيئا فشيئا، والظلام يتسلل إلى السماء رويدا رويدا..

وفجأة هبت عاصفة، فارتجت الطائرة، تساقطت الأمتعة، تبعثرت الأطعمة..
تأرجحت الطائرة يمينا ويسارا، أخذت تعلو تارة، وتهبط تارة أخرى، تبطيء مرة وتسرع مرة أخرى..
تعالت الصرخات، توالت الآهات، تناثرت الكلمات..
ارتعدت أوصالي، وتعالت نبضاتي، وأطبقت أجفاني..
وهنا فتحت الأبواب، تساقط الركاب، الكل جريح ومصاب..

وجدتني أسقط بسرعة.. أصرخ بقوة.. ارتطم بعنف..
وبعد ثوان معدودة، خلتها سنونا.. استقر بي الحال.. تلفتت يمينا ويسارا، وقلت بفزع: أين أنا؟!
نظرت تحت أقدامي.. تحملني سحابة رقيقة، تسمرت في مكاني.. في الأسفل هوة سحيقة، تحسست جراحي.. آلام شديدة..
نظرت حولي فوجدت ظلاما دامسا، لا أرى بين الأرض والسماء فاصلا، ولا بين الشرق والغرب حدودا..

مر وقت كثير، خلتني في سجن كبير، أعيش في اغتراب عسير..

وفجأة استمعت لكلمة، وأحسست بحركة، وأيقنت لجلبة..
نظرت خلفي فرأيت سحابة تأتي من بعيد، تسير ببطء شديد..
عليها حديقة غناء.. أشجار خضراء.. طيور بيضاء..
أنوار متلألئة تبدو في المكان، ورود متناثرة من كل الألوان، طيور كثر تصدح بالألحان..
وهنا ظهرت من بعيد فتاة تسير في أمان، ترتدي ثوب زفاف أبيض من التل والساتان، تمسك صحبة ورود من الفل والريحان..
يضيء وجهها كالبدر في تمامه، تتلألأ عينها كالنجم في مداره، يضحك فاها كالورد في أغصانه..
لملمت ثوبها واقتربت، التفتت نحوي وابتسمت..
خفق قلبي، توقف عقلي، أمعنت نظري..
إنها ابنتي أشجان..
نعم هي..
عندها بدت سعادتي، انتصبت قامتي، تراقصت مهجتي..
كانت تناديني، بكلتا يديها تحييني، بالورود تهديني..
لم أرفع نظري من عليها، من تاج رأسها لأخمص قدميها..
قلت وقد غمرني الفرح: أن أراك عروسا هو حلمي من زمان، محظوظ عريسك هو بين الفتيان، ولم لا وأنت تتمتعين بجمال فتان، لديك الكثير من الرشد والبيان، هادئة الطباع.. عذبة اللسان،
نادتني أن أذهب لمساعدتها، وأن أكون في صحبتها، إنه يوم فرحتها..
هممت بذلك، حيث كانت سحابتها على بعد خطوة واحدة من السحابة التي أقف عليها..
ولكن اتسعت المسافة بين السحابتين، فأصبحت مكتوفة اليدين، لم أقو على تحريك الساقين..
ناديت بأعلى صوتي، فلم يسمعني أحد، صرخت فلم ينتبه أحد، بكيت فلم يرق أحد..
طلبت المساعدة، فلم يتقدم أحد.. نشدت العون، فلم أجد أحد..
وهنا لاحت في الأفق سحابة ضخمة تتجه بسرعة نحوي، يقف عليها اثنين يناديانني..
ابنتي جيهان وزوجها..
تهللت أساريري، وقلت لهما: هيا ساعداني.. إلى هناك أوصلاني.. إلى أشجان احملاني..
رفضا ودفعاني معهما إلى الأمام، فنظرت خلفي وجدت أشجان تبتعد وتبتعد حتى لم أكد أراها..
صرخت فيهما وقلت: اتركاني أحضر عرسها، أملأ عيوني بحسنها، أطرب آذاني بشدوها..
صمتا وعاودا المسير، أدخلاني مكان به سرير، يرقد فوقه طفل صغير..
يا له من طفل جميل، ذو شعر طويل..
نظرت إليه فابتسم.. داعبته فتحرك.. حملته فسكت.. احتضنته فنام..

وهنا سمعت من يقول: مرحبا بكم في مطار أبو ظبي..
ووجدت من تربت على كتفي وتقول: حمدا لله على السلامة..
نظرت حولي.. ما زلت في الطائرة.. الناس في أماكنها.. النوافذ لم تتكسر.. والأبواب لم تفتح.. اختفت السحب..
يبدو أن الفتاة بجانبي، أحست بحيرتي.. التفتت إلي وقالت: حسنا أنك نمت قبل هبوط الطائرة، واستطردت: لقد كنت تنادين على أشجان تارة وعلى جيهان تارة أخرى..
استجمعت نفسي، وحمدت ربي..
انسابت الدموع من عيوني، عبرت لهذه الفتاة عن مكنوني، حكيت لها عن شجوني..
استفضت قائلة: لدي بنتان.. زهرتي بستان.. الكبرى أشجان، والصغرى جيهان..
ماتت أشجان منذ سنوات طويلة، وهي فتاة صغيرة، ومن يومها أصبحت حزينة، بالهموم مليئة..
أضحت حياتي تتأرجح بين اليأس والرجاء، أبغى الفناء وأكره البقاء، أود اللحاق بأشجان، ولكني أخاف على جيهان..
وأضفت: تزوجت جيهان وتقيم هنا.. جئت لزيارتها.. حيث اقتربت ولادتها..
رثت الفتاة لحالي وقالت: عليك أن تنسي الماضي الحزين، وأن تفكري في ابنتك جيهان وحفيدك القادم..
قلت وأنا أضع يدي على صدري: هل أنسى من جاورت القلب، وما فات من جد ولعب، وما تخطيناه معا من سهل وصعب..

وهنا فتح باب الطائرة ودعونا للخروج، فلم أقو على الحركة، فعرضت على الفتاة أن أتأبط ذراعها، ونسير ببطء حتى نصل إلى حيث تقف ابنتي وزوجها،
أمسكتني بكل حنان، وأوصلتني إلى حيث يقف المنتظرون، وما إن وقعت عيني على جيهان.. تهللت أساريري، جرت الدماء في عروقي.. وناديتها بأعلى صوتي..
وتركت يد الفتاة واندفعت احتضنها قائلة: افتقدتك كثيرا يا ابنتي..
وقفت الفتاة مذهولة مما يجري.. تنظر إلى وجهي متعجبة..
تلتفت إلى ساقي غير مصدقة..
قلت لها: هكذا تمضي بي الحياة..
عندما اجتر أحزاني.. تتيبس قدماي، وترتعش يداي، تلتصق شفتاي، وتغرورق عيناي..
وعندما أرى ابنتي الصغرى.. اتشبث بالحياة.. واستقوى بالأمل..

نموذج محاكاة MCOP27 : طلابنا والوعي بالتغير المناخي (تقرير نقاشي)

محمد الصاوي، نورهان أسامة ومريم الصفتي

على هامش استضافة مصر لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ نوفمبر ٢٠٢٢ بشرم الشيخ، أطلقت جامعة القاهرة نموذجاً يُحاكي خطط وأجندات الاستعداد للمؤتمر وفعالياته، وجاء ذلك بالتعاون مع وزارة البيئة، والمعهد القومي للحوكمة والتنمية المستدامة، وهيئة الرقابة الإدارية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وذلك على غرار نموذج محاكاة مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المنعقد في ديسمبر / كانون الأول للعام المنصرم، والذي قد أبرز استعداداً وتنظيماً وحضوراً مشرفاً بين الأوساط المختلفة محلياً ودولياً مما شجَّع على تكرار التجربة وإحراز المزيد من النجاح.

وهاهنا نلتقي بطلاب ومنظمي وإداريَّ نموذج محاكاة مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، نستشف منهم التوقعات المستبشرة والأهداف المرجوة من وجودهم بالنموذج وقيامهم به. وقد التقينا بعدد من الطلاب المتميزين الواعدين، وبسؤالهم عن الأسباب أو بالأحرى الأهداف من الانضمام للنموذج: تباينت الأسباب لتباين الأهداف؛ إذ علل البعض انضمامه للنموذج أنه فرصة عظيمة الشأن ككيان من مدعم من أكثر من جهة مرموقة ومحتوى علمي ذي ثقل وتنظيم على مستوى عالٍ، خاصةً أنه على غرار نموذج محاكاة مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والذي تناقلت أخباره وذاع صيته، لذا أحب البعض الذي شارك تكرار التجربة، والآخر الذي لم يشارك حرص على اقتناص الفرصة، وأضاف آخرون مِن بينهم مَن لديه خبرة سابقة بالعمل المناخي أن الدولة المصرية قد عكفت على استضافة تلك المؤتمر العالمي القائم على تنفيذ اتفاقية باريس ٢٠١٥ الموقع عليها من قِبل ١٩٧ طرفٍ، وتلك يجعلنا في مكانة جَليلة بمصاف الدول التي تعبأ بهموم الكوكب وأزماته. وبسؤالهم عن الدول التي يودون تمثيلها: اختار بعضهم الصين معلِّلون أنها دولة صناعية كبرى، وتبلغ حجم انبعاثاتها من غاز ثاني أكسيد الكربون حوالي ١٨٪ من إجمالي الانبعاثات، وهو ما يتخطى انبعاثات دول قارة أفريقيا مجتمعة! وبعضهم ودّوا تمثيل الولايات المتحدة لذات علل الصين وزيد عليها الثقل السياسي والاقتصادي لكلتا الدولتين، وودَّ الأغلبية منهم تمثيل مصر انتماءً واعتزازاً منهم أكثر منه علل وأسباب بعينها، وقد اختار بعضٌ آخر تمثيل الإمارات المتحدة؛ وذلك لأنها تعد نموذجٌ واعدٌ في التعامل مع قضايا المَناخ، وقد تمكنت من التحول إلى الاستثمارات الخضراء، وتطبيق آليات الاستدامة، ولديها كيانات تشيد بها الدول كمدينة مصدر ووردة الصحراء.

وبسؤالهم عن المفاهيم المغلوطة عن المناخ والتي تم تصحيحها: أجاب معظمهم أن كثرما يتردد مصطلح الاحتباس الحراري على أنه مشكلة عويصة كادت تفتك بنا، والحقيقة أن الاحتباس الحراري عامل طبيعي مثله مثل شروق الشمس لا يقل أهمية عنه، وهو محاصرة بعض الغازات كثاني أكسيد الكربون وأكسيد النيتروز ومركبات الكربون الكلورية الفلورية وغيرهم ما يُعرف بالغازات الدفيئة بحرارة الشمس في الغلاف الجوي للأرض، وبدون تلك العملية لن يتم توفير الحرارة كحد أدنى لبقاء الكائنات، ولكن زيادة نسبة تلك الغازات يعني محاصرة قدر أكبر من الحرارة في الغلاف الجوي عن النسب القصوى، مما يهدد بقاء الكائنات على رأسها الإنسان، وهذا ما يُعرف بالاحترار العالمي. وكذا التعرف على الفرق بين التكيُّف والتخفيف، فيُشير الأول إلى الإجراءات المتبعة للحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، بينما يُشير الثاني إلى الجهود المبذولة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري أما عن السياسات، فلو كنت صانع قرار، كيف ستعمل على تحسين المناخ؟ رأى الجميع أن لا يمكن أن نتأخر أكثر من ذلك عن تطبيق سياسات التحول الأخضر، وإحلال الطاقة المتجددة محل الأحفورية تماماً في كل القطاعات، وأضاف آخرون أن لابد من إعداد برنامج متكامل شامل لتطبيق أهداف وغايات التنمية المستدامة، بينما عقَّب البعض أن كل السياسات والبرامج قد استنفدت وأنَّ كل ما علينا هو تضييق الهوَّة بين ما هو على الورق وما هو على الأرض!، وأيضاً الرقابة على التنفيذ، وتقييم جدوى المشروعات القائمة والتي على وشك إطلاقها

هذا وقد التقينا بعدد من المنظمين وممن شاركوا في تنظيم مؤتمر مكافحة الفساد، وبسؤالهم: ما الخبرات التي استطعت نقلها من مؤتمر شرم الشيخ كممثل لنموذج مكافحة الفساد؟ في البداية تقدم المنظمون بجزيل الشكر والعرفان للقائمين على إدارة نموذج المحاكاة السابق لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في تنظيم مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المنعقد في ديسمبر ٢٠٢١، فمشاركة كوادر منظمة على مستوى عالٍ وتحضيرات على أعلى درجة من الدقة واستقبال وفود عربية وأجنبية والوجل الشديد من السهو أو الخطأ كله أكسبهم تجربة فريدة وجب عليهم نقلها كما هي للنموذج بجميع فعالياتها وصولًا للمؤتمر الختامي على حد قولهم، وأضاف آخرون أن نقل التجربة لا يقتصر فقط على تنظيم النموذج على غرارها، بل أيضاً نقلها وإكسابها لطلابه وتدريبهم جيداً لاختيار كوادر جدد للمشاركة في تنظيم مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ المزمع عقده نوفمبر المقبل. وبالاعتبار أنك انتقلت في التنظيم من خبرة دولية لخبرة محلية،

وبسؤالهم عن المفاهيم المغلوطة عن المناخ والتي تم تصحيحها: أجاب معظمهم أن كثرما يتردد مصطلح الاحتباس الحراري على أنه مشكلة عويصة كادت تفتك بنا، والحقيقة أن الاحتباس الحراري عامل طبيعي مثله مثل شروق الشمس لا يقل أهمية عنه، وهو محاصرة بعض الغازات كثانٍ أكسيد الكربون وأكسيد النيتروز ومركبات الكربون الكلورية الفلورية وغيرهم ما يُعرف بالغازات الدفيئة بحرارة الشمس في الغلاف الجوي للأرض، وبدون تلك العملية لن يتم توفير الحرارة كحد أدنى لبقاء الكائنات، ولكن زيادة نسبة تلك الغازات يعني محاصرة قدر أكبر من الحرارة في الغلاف الجوي عن النسب القصوى، مما يهدد بقاء الكائنات على رأسها الإنسان، وهذا ما يُعرف بالاحترار العالمي. وكذا التعرف على الفرق بين التكيُّف والتخفيف، فيُشير الأول إلى الإجراءات المتبعة للحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، بينما يُشير الثاني إلى الجهود المبذولة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري أما عن السياسات، فلو كنت صانع قرار، كيف ستعمل على تحسين المناخ؟ رأى الجميع أن لا يمكن أن نتأخر أكثر من ذلك عن تطبيق سياسات التحول الأخضر، وإحلال الطاقة المتجددة محل الأحفورية تماماً في كل القطاعات، وأضاف آخرون أن لابد من إعداد برنامج متكامل شامل لتطبيق أهداف وغايات التنمية المستدامة، بينما عقَّب البعض أن كل السياسات والبرامج قد استنفدت وأنَّ كل ما علينا هو تضييق الهوَّة بين ما هو على الورق وما هو على الأرض!، وأيضاً الرقابة على التنفيذ، وتقييم جدوى المشروعات القائمة والتي على وشك إطلاقها. هذا وقد التقينا بعدد من المنظمين وممن شاركوا في تنظيم مؤتمر مكافحة الفساد، وبسؤالهم: ما الخبرات التي استطعت نقلها من مؤتمر شرم الشيخ كممثل لنموذج مكافحة الفساد؟ في البداية تقدم المنظمون بجزيل الشكر والعرفان للقائمين على إدارة نموذج المحاكاة السابق لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في تنظيم مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المنعقد في ديسمبر ٢٠٢١، فمشاركة كوادر منظمة على مستوى عالٍ وتحضيرات على أعلى درجة من الدقة واستقبال وفود عربية وأجنبية والوجل الشديد من السهو أو الخطأ كله أكسبهم تجربة فريدة وجب عليهم نقلها كما هي للنموذج بجميع فعالياتها وصولًا للمؤتمر الختامي على حد قولهم، وأضاف آخرون أن نقل التجربة لا يقتصر فقط على تنظيم النموذج على غرارها، بل أيضاً نقلها وإكسابها لطلابه وتدريبهم جيداً لاختيار كوادر جدد للمشاركة في تنظيم

مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ المزمع عقده نوفمبر المقبل.

وبالاعتبار أنك انتقلت في التنظيم من خبرة دولية لخبرة محلية، ما الصعوبات التي قابلتك أثناء التعامل مع الطلاب على اختلاف مستوياتهم؟ رأوا أنَّ الصعوبات والمشكلات واردة الحدوث، ولكن التخطيط الجيد و التنظيم الدقيق، والمرونة في التنفيذ كله كان من شأنه احتواء الصعوبات وتذليل العقبات، وأن علاقة الصداقة والزمالة التي تجمعهم مع معظم طلاب النموذج مكنهم من التعامل بمبدأ التكامل والتشاطر لتقارب العقل والوجدان، وبالتالي فإن التنظيم أقرب ما يكون تنظيماً ذاتياً، يستدعي التدخل لإعادة الضبط وإعادة هيكلة جانبٍ ما متى تطلَّب ذلك، ولكن على كل حال فإن الأمور تسير على ما يُرام، وتتضافر الجهود لالتقاط تلك الصورة المشرفة التي يظهر فيها النموذج بكامل رونقه وهندامه.

وقد تشرفنا أيضاً بالالتقاء مع عدد من الإداريين ولجنة الموارد البشرية وهم رجال الظل الذين يحملون على عاتقهم مسؤلية النموذج والتكامل والتنسيق بين جميع الأطراف القائمة عليه،

وبسؤالهم ما المعايير المتبعة في تقييم الطلاب؟

وضح لنا السادة الأفاضل أنه قد تم وضع عدة معايير من قبل الجهات الداعمة للنموذج وهم: وزارة البيئة، والمعهد القومي للحوكمة والتنمية المستدامة، وهيئة الرقابة الإدارية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وقد نصت تلك المعايير على الحد الأدنى من المهارات الشخصية والمعرفة واللباقة والمظهر اللائق، ومستوى جيد في اللغة الإنجليزية. وهي أيضاً المعايير المتبعة في تقييم الطلاب ما بعد انضمامهم للنموذج

إما عن نسبة الحضور وهل تحققت النسبة المرغوبة أم لا؟ فيُجيبنا أحد الإداريين أن قد نصت لائحة التعليمات على إلزامية الحضور، ويُعذر غياب الطالب ليومين فقط، وإلا يتم فصله عن النموذج مادام لم يُقدم عذراً مقبولاً، وأن عملية التقييم والمتابعة تتم بيقظة عالية، ومِن حين لآخر يتم فلترة الغير ملتزمين، كله ما يجعلنا نلتقط صورة مشرفة للنموذج تجمع نخبة على أعلى مستوى جديرة بتحقيق أهدافه المرجوة.

وبسؤالهم عن أكثر محاضرة ألقت إعجاباً وصيتاً واسعاً بين الطلاب: يجُيبنا أحدهم أن اختيار المحتوى الأكاديمي للنموذج يتم بواسطة نخبة رفيعة، ويُقدم أيضاً بواسطة أرفع وألمع المحاضرين، وأننا إذا ما سألنا الطلاب عن أكثر محاضرة أو بالأحرى محتوى نال إعجابهم سنجد تبايناً واسعاً وكثرما اجتمعوا على تفضيل محتوى دون الآخر، وذلك لتباين شغفهم تجاه مختلف الموضوعات، فمثلاً قد تجد المحاضرات الخاصة بمحتوى التمثيل الدبلوماسي والعلاقات الدولية قد شغف بها طلاب العلوم السياسية، بينما المحاضرات الخاصة بمحتوى الوقود الحيوي وطرق استخلاصه قد شغف بها طلاب الهندسة.

وفي النهاية نتقدم بجزيل الشكر للطلاب والمنظمين والسادة الإداريين على المشاركة في إخراج هذا التقرير، وعلى هذا التكامل الواعد الذي يجتمع في قالب النموذج، وهذا العمل البنَّاء والجهود المكللة بالنجاح، وهذه الصورة المشرفة عساها تتسع وتضم المزيد والمزيد من المتميزين والواعدين.

الاقتصاد الأخضر: سباق مع الزمن

نور خالد-الفرقة الثالثة-اقتصاد
noor.awad2020@feps.edu.eg

مع اقتراب مؤتمر COP27، الآن فرصة رائعة لمناقشة ماهية الاقتصاد الأخضر وما يهدف إلى تحقيقه. نحن لسنا غرباء عن الأزمات الطبيعية التي تحدث من حولنا. الجفاف الذي يستنزف أجزاء متعددة من العالم ، والسيول التي تغمر العديد من البلدان ، وحرائق الغابات ، والانهيارات الأرضية والعديد من الكوارث الأخرى. لن تتعافى الفوضى التي جلبناها على كوكبنا بشكل سحري. فمثلما دمرنا هذا الكوكب بأنفسنا ، فمن واجبنا إصلاحه، أو على الأقل تخفيف آثار هذا الدمار. للقيام بذلك ، يتطلب الأمر سياسات ومراقبة صارمة لضمان إمكانية تنفيذ أي خطة بشكل فعال ومتابعتها حتى تحقق أهدافها.وبالتالي، من خلال هذه المقالة ، نحاول شرح ما هو الاقتصاد الأخضر بعبارات بسيطة.

ما هو الاقتصاد الأخضر؟

ببساطة ، الاقتصاد الأخضر هو الاقتصاد الذي يأخذ في الاعتبار الجانب البيئي والاجتماعي لأي نشاط اقتصادي. حيث يوجد استخدام فعال ومستدام للموارد والإدماج الاجتماعي.

ما هي أهميته؟

لا يقتصر الأمر على السعي وراء الاقتصاد الأخضر للتخفيف من آثار تغير المناخ والاستعداد لها فحسب، بل إنه مهم أيضًا لتعزيز المساواة الاجتماعية والنمو الاقتصادي المستدام في كل من الدول المتقدمة والنامية.

ما هي الخطوات التي يجب اتخاذها؟

من خلال اتخاذ خطوات جيدة التخطيط للاستثمار في وتعزيز الأنشطة الاقتصادية الخضراء التي يتم رصدها ويمكن تقييمها ، يلعب كل من القطاعين العام والخاص دورًا في دعم الانتقال متعدد الأبعاد نحو الاقتصاد الأخضر. قبل اتخاذ الإجراءات الفعالة، يجب استيفاء بعض المتطلبات، أو على الأقل يجب استهدافها. أولاً، سيعزز صنع السياسات التي تتسم بالشفافية والمساءلة المشاركة العامة، وهو شرط أساسي لنجاح أي سياسة. ثانيًا، يضمن التنسيق العالي والدعم بين الوزارات عملية تنفيذ السياسات بسلاسة. ثالثًا، يمكن للتعاون الدولي أن يساعد في تعزيز الاستثمارات الخضراء بين الدول المتقدمة والنامية. يجب اعتبار هذه أهم المتطلبات اللازمة لتسهيل الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر.

كل قطاع وكل صناعة يمكن جعلها خضراء. يمكن تعديل المباني والبنية التحتية لتكون أكثر صداقة للبيئة من خلال تغيير ألوان الطلاء ومواد البناء ومصادر الطاقة. زيادة كفاءة المياه من خلال بناء شبكات مياه أفضل يعزز الإنتاج الزراعي بطريقة مستدامة ويقلل من هدر المياه حيث أن توافر المياه يمثل قضية رئيسية في بعض أجزاء العالم. تقلل الممارسات الزراعية المستدامة من الفقر وتوفر الأمن الغذائي. سيؤدي الاستثمار في المدن الذكية إلى زيادة المرونة الحضرية، والتي تم تصميمها لتحمل الكوارث الطبيعية والصدمات الأخرى مثل الأوبئة والتكيف معها بطريقة مستدامة. يلعب رفع مستوى الوعي أيضًا دورًا رئيسيًا، فكلما كان الناس أكثر وعياً على المستويين الكلي والجزئي، كلما كانت عملية التحول إلى البيئة أسهل لأن الدعم العام للسياسات لا يقدر بثمن. أخيرًا وليس آخرًا، هناك حاجة إلى الاستثمار في البحث للبقاء على اطلاع دائم بأحدث وأفضل الممارسات في الاستثمارات الخضراء.

كيف يمكننا قياس التقدم؟

كما قال بيتر دراكر، "ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته"، فكيف يمكننا قياس تقدمنا نحو اقتصاد أخضر؟ هناك العديد من المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس مدى التحول نحو الاقتصاد الأخضر. العمالة والثروة وإمكانية الوصول إلى الموارد والمؤشرات الصحية هي أمثلة قليلة. وتشمل الأمثلة الأخرى النسبة المئوية للاستثمارات في السلع والخدمات الخضراء، والنسبة المئوية لضرائب الوقود الأحفوري ودعم الطاقة، والنسبة المئوية لانبعاثات الكربون، واستهلاك الطاقة للفرد، وإنتاجية المياه، فضلاً عن المؤشرات المركبة لقياس الرفاهية.

أمثلة على مبادرات مصر:

لإدراج بعض الأمثلة حول مدى جدية بلدنا في سعيها للوصول إلى اقتصاد أخضر ، سنقوم بإدراج بعض الأمثلة على المشاريع الجارية التي تعزز الاقتصاد الأخضر والمستدام. في يوليو من هذا العام ، أعلنت الرئاسة المصرية للCOP27 عن مبادرة لتشجيع الاستثمار في المجالات المتعلقة بالعمل المناخي. كما أعلنت وزيرة البيئة هذا الشهر عن إطلاق حملة وطنية للتوعية بقضية التغير المناخي تحت شعار "رجع الطبيعة لطبيعتها". وبحسب منشور نشره مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بشأن الاقتصاد الأخضر، "اتخذت مصر بالفعل خطوات لإطلاق مناطق ومجمعات صناعية خضراء في مواقع معينة: السويس، وبورسعيد، والإسماعيلية، وسيناء، والمنيا".

وتجدر الإشارة ، مع ذلك، إلى أن الأمر يتطلب القوة الجماعية لجميع البلدان للتخفيف من آثار الاحتباس الحراري. تغير المناخ يتحرك بشكل أسرع مما يمكننا إيقافه، ولكن طالما أننا هنا ، سيظل هناك أمل.

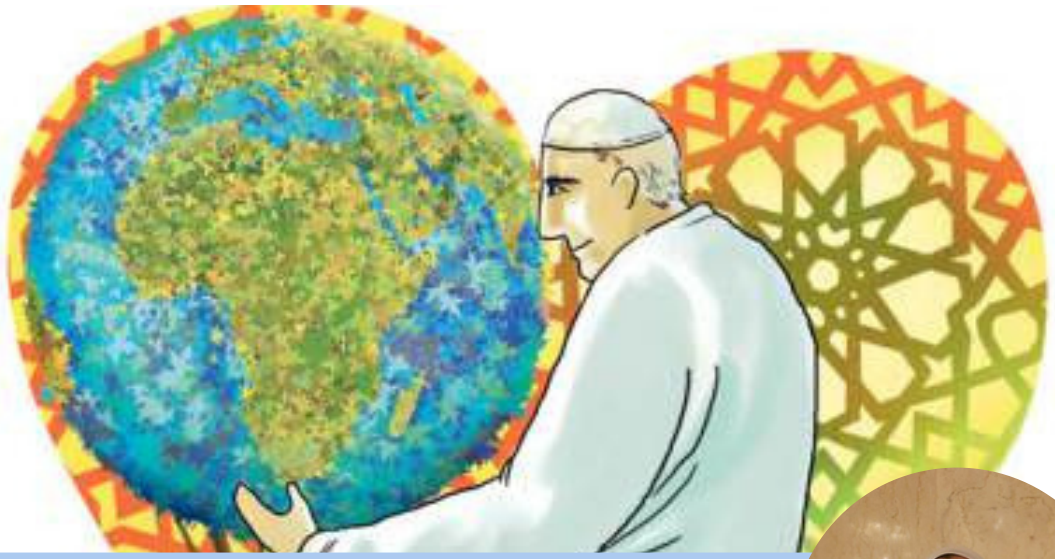

أهداف التنمية المستدامة: منظور إسلامي

منة الله حسام عنان - المستوى الثالث - اقتصاد
menatallah.annan2020@feps.edu.eg

مع تزايد تسليط الضوء على أهمية إنقاذ الأرض من تغير المناخ والاحتباس الحراري ومع الاهتمام المتزايد الذي يتم توجيهه للمبادرات التي تستهدف قضايا التنمية المستدامة، وجدت نفسي استرجع بعض دروس طفولتي.

بدأت أتذكر حصص التربية الدينية التي اخذتها في المدرسة حيث تعلمنا بعمق عن أهمية الطبيعة وضرورة ترشيد استهلاك المياه والطعام وحول أهمية اخراج الزكاة والصدقات لمن هم في حاجة إليها. كما بدأت أتذكر النقاشات حول أهمية مبدأ الشورى عظم شأن التكافل الاجتماعي الذي يساعد في بناء مجتمع أقوى وأكثر صلابة.

وبعد عامين من المشاركة في مبادرات وفرق تهدف إلى تعزيز أهمية التنمية المستدامة ونشر الوعي حول قضاياها، وبعد اعتمادي كمدربة ومحاضرة للتنمية المستدامة من قبل وزارة التخطيط والمعهد القومي للحوكمة والتنمية المستدامة، بدأت أن أدرك تدريجيًا أن معظم الحلول التي نطالب بها من أجل تخفيف الأضرار البيئية التي حدثت بالفعل والتي لازالت تحدث، ما هي إلا مجرد المبادئ والسلوكيات التي دعا إليها الإسلام منذ أكثر من 1400 عام، قبل حتى ظهور مشكلة الاحتباس الحراري.

ولذلك، وبعد إدراكي للسابق، وجدت نفسي أرغب في الغوص بشكل أعمق في هذا الرابط الذي اكتشفته مؤخرًا بين أهداف التنمية المستدامة الحديثة التي طرحتها الأمم المتحدة والأخلاقيات التي يدعو إليها الإسلام لمعرفة مدى وثاقة تلك العلاقة وما إذا كان هذا الاتصال موجود حقًا أم أنه مجرد نسج من خيالي.

وعليه، وددت مناقشة أسئلة مثل: ما هي أهداف التنمية المستدامة؟ ما العلاقة بين أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ورؤية مصر 2030؟ ماذا تدعو العقيدة الإسلامية فيما يتعلق بالقضايا البيئية والمجتمعية؟ علاوة على ذلك، وددت أن ألقي الضوء حول أوجه التشابه بين أهداف التنمية المستدامة والعقيدة الإسلامية والجهود التي ينبغي بذلها لوقف إبعاد الدين عن حياتنا والتركيز على تعاليمه التي تفيد المجتمع وتساعد على رقيه.

- **ما هي أهداف التنمية المستدامة؟**

أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، أو The 17 Sustainable Development Goals والتي يشار إليها عمومًا باسم "SDGs" هي مجموعة من 17 هدفًا عالميًا مترابطًا تشكل جزءًا من أجندة التنمية المستدامة لعام 2030 التي تم تبنيها من قبل جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015.

أجندة يمكن اعتبارها، وفقًا للموقع الرسمي للأمم المتحدة، بمثابة "مخطط مشترك للسلام والازدهار للناس وكوكب الأرض، الآن وفي المستقبل"

للمساعدة في القضاء على الفقر والجوع وأنواع الحرمان الأخرى على مستوى العالم جنبًا إلى جنب مع حماية البيئة وتحسين الرعاية الصحية والتعليم والحد من عدم المساواة وتحفيز النمو الاقتصادي.

في جوهرها، يمكن تعريف التنمية المستدامة، وفقًا لتقرير Brundtland لعام 1987، على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة".

لذلك، هناك حاجة إلى وجود التزام قوي من قبل جميع أصحاب المصلحة لتنفيذ الأهداف العالمية وإحياء خطة عام 2030. **والأهداف السبعة عشر هي:** القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، الصحة الجيدة والرفاه، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، المياه النظيفة والنظافة الصحية، طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي، والصناعة، والابتكار والبنية التحتية، الحد من أوجه عدم المساواة، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر، السلام والعدالة والمؤسسات القوية، وعقد شراكات قوية لتحقيق الأهداف.

لجعل الأهداف أكثر قابلية للتنفيذ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا في عام 2017 حدد أهدافًا صغيرة محددة لكل هدف عريض، إلى جانب المؤشرات التي ينبغي استخدامها لقياس التقدم المحرز نحو كل هدف صغير. وعليه، فإن الطريقة التي يمكن بها للأمم المتحدة مراقبة وتقييم التقدم الذي تحرزه الدول المشاركة هي أنه في كل عام، يقدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريرًا سنويًا عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (**SDG Progress report**)، والذي يتم تحضيره بالتعاون مع منظومة الأمم المتحدة، ويستند إلى إطار المؤشرات العالمية والبيانات التي تنتجها النظم الإحصائية الوطنية والمعلومات التي تم جمعها على المستوى الإقليمي.

- **أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030**

نظرًا لأن الأهداف واسعة ومترابطة، كان على البلدان صياغة وتنفيذ خطط وسياسات تكيف وطنية لتلائم سياقاتها الفردية والفريدة من نوعها ولتكون قادرة على تلبية المتطلبات التي تطرحها خطة عام 2030.

فعلى سبيل المثال، للوفاء بالتزاماتها السنوية، صاغت مصر إستراتيجيتها الخاصة للتنمية المستدامة، **رؤية مصر 2030** في فبراير 2016. الرؤية، التي اعتمدت مبدأ التنمية المستدامة كإطار عام، تمثل خارطة طريق لتعظيم الميزة التنافسية لتحقيق أحلام وتطلعات المصريين في حياة كريمة.

تنص رؤية مصر 2030 على وجه العموم على أنه "بحلول عام 2030، ستمتلك مصر الجديدة اقتصادًا تنافسيًا ومتوازنًا ومتنوعًا، يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائم على العدالة الاجتماعية والمشاركة، ويتميز بنظام تعاون بيئي متوازن ومتنوع، يُستثمر فيه براعة المكان والبشر لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين نوعية حياة المصريين".

تتكون الرؤية من 8 أهداف وطنية رئيسية يجب تحقيقها بحلول عام 2030 والتي تتماشى مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs)، واستراتيجية التنمية المستدامة لأفريقيا 2063. تغطي **الأهداف الثمانية** الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية **وهي**: جودة الحياة، العدالة والاندماج، والاقتصاد القوي، المعرفة والابتكار، الاستدامة البيئية، الحوكمة، السلام والأمن، والمكانة الريادية.

- **العقيدة الإسلامية**

في ورقة بعنوان "A New Approach for Sustainable Development Goals in Islamic Perspective" أو "نهج جديد لأهداف التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي"، ادعى الباحثون أن الغرض الرئيسي لسبعة من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (الأهداف 1، 2، 3، 4، 5، 8، و10) يمكن إرجاعها إلى رفاهية الناسأو جودة حياتهم، وبالتالي، يمكننا اعتبار هذه الأهداف السبعة هي الغايات النهائية للتنمية بينما بقية الأهداف هي مجرد وسائل لتحقيق تلك الغايات. كما يفترضون أن الإسلام يقدم إرشادات لأهداف التنمية المستدامة من خلال تحديد طبيعة العلاقات بين الإنسان والله -سبحانه وتعالى-، والإنسان والإنسان، والإنسان والبيئة. كما يؤكدون أن الإسلام لا يروج فقط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من حيث الروحانيات، ولكنه يوفر أيضًا آليات لتلك العلاقات من خلال وضع مبادئ توجيهية واسعة وقواعد محددة من خلالها يتم تحقيق التنمية.

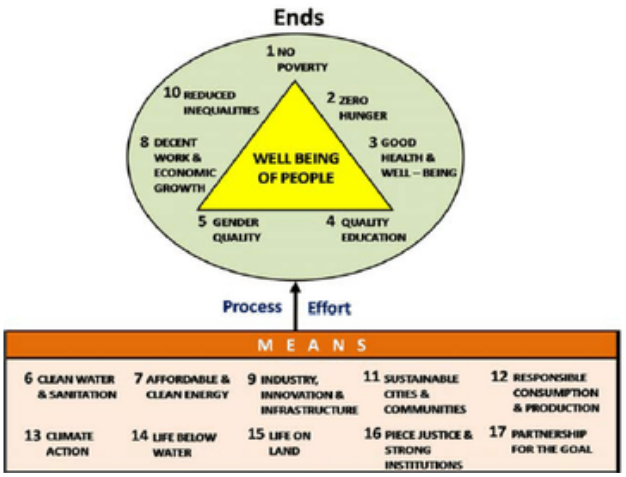

كما أوضحت في مقالات سابقة، فإن القرآن الكريم وسنة النبوية هما المصدران الرئيسيان للتشريع في الإسلام، وعليه، فإنه يمكننا استخراج مئات إن لم يكن الآلاف من الأمثلة لتسليط الضوء على التعاليم الإسلامية وإظهار أن ما تتطلبه أهداف التنمية المستدامة من الدول الأعضاء هي أمور منصوص عليها في القرآن الكريم وسنة النبوية منذ أكثر من 1400 عام من أجل القضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية وغيرها من الكوارث.

لذلك، وبسبب ضخامة عدد الأمثلة التي يمكن الاستدلال بها، أود أن أبرز عددًا محدودًا فقط من الموضوعات التي ناقشتها التعاليم الإسلامية والأخلاقيات التي حثت عليها والتي تخدم في جوهرها نفس أغراض أهداف التنمية المستدامة.

-- السلام --

يمكننا أن نقول بثقة أن الإسلام في جوهره هو دين سلام. ففي الواقع، أصل كلمة الإسلام هو "سلم" والتي تعني في حد ذاتها السلام. فروح الإسلام هي روح السلام. فأول آية في القرآن تبث روح السلام حيث تفتتح ب {**بسم الله الرحمن الرحيم**}.

ولكن بالنسبة للإسلام، السلام لا يعني ببساطة غياب الحرب. فبالرغم من أن الإسلام يشجع أتباعه على التمتع بمستويات عالية من التسامح تجاه الآخرين، إلا أنه لا ينفصل عن الواقع بافتراضه انتهاء حدوث الحروب مع مجيئه. فيعتبر الإسلام الحرب أمرًا طارئًا يصبح ضروريًا في أوقات وتحت ظروف معينة. وهكذا، فبدلاً من أن يكون له وجهة نظر مثالية تنبذ وقوع الحرب، يتبنى الإسلام منظورًا واقعيًا ينظم ويحاول جعل الحرب آخر خيار ممكن، وفي حالة حدوثها، يحاول الإسلام تنظيمها ليخرج بأقل قدر ممكن من الأضرار المحتملة لحياة البشر وللبيئة المحيطة.

لذلك، ليس من الغريب أن نرى أن الإسلام يحظر العنف غير المبرر والحروب التي تنتج عنه، حيث لا يمكن للمسلمين القتال إلا إذا تعرضوا للهجوم كرد للاعتداء. علاوة على ذلك، إذا كانت نتائج خوض الحرب مشكوك فيها، فيجب على المسلمين تجنب الدخول في تلك الحرب. فالإسلام يقر مبدأ أن السلام هو القاعدة والحرب استثناء.

ويبرز هذا المبدأ في قول الله - تعالى - في سورة البقرة: {**وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**}. وهكذا، يوضح الإسلام أنه حتى في وقت القتال، فإنك تقاتل فقط " الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ " أي المقاتلين الفعليين أو الجنود، أما المدنيين، فيجب حمايتهم. فالإسلام يحظر على المسلمين قتل النساء والأطفال وكبار السن والرهبان. كما يحظر عليهم إتلاف المحاصيل أو إيذاء الحيوانات.

كل هذه القواعد التي وضعها الإسلام منذ زمن طويل، أصبحت الآن قوانين دولية تعرض من يرتكبها للعار والمحاكمة إذا قاموا باختراقها في الوقت الحاضر. فكسر تلك الآداب أصبح يسمى هذه الأيام بجرائم الحرب ويمكن محاكمة الجنود المتورطين في تلك الأعمال.

ومثال آخر يوضح أن الإسلام لا يشجع على الحرب ويدعو للسلام يتضح في قول الله - تعالى - في سورة الأنفال: {**وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ**} فتبين هذه الآية كيف يجب على المسلمين أن يتصرفوا بمجرد طلب العدو للصلح وتوقفه عن العدوان. فيجب على المسلمين التوقف فوراً عن القتال إذا قرر عدوهم طلب السلام، فلا يدعو الإسلام إلى الانتقام من الأعداء عند الوجود في موقف قوة. وهو ما يوضح أن الحرب في الإسلام مجرد شر ضروري لاستعادة السلام. وحتى أثناء الحرب، أعطى الإسلام تعليمات صارمة وواضحة حول كيفية معاملة أسرى الحرب، فالحرب ليست وسيلة في الإسلام لإجبار الناس على تغيير دياناتهم، فكفل الإسلام للأسرى حرية العقيدة.

علاوة على ذلك، تعتبر معاهدات السلام من أهم الالتزامات والعهود التي يجب على المسلمين احترامها، وهو ما شدد عليه الإسلام في قوله -تعالى- في سورة النحل: **{وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ}**. وذلك يمتد إلى حقيقة أنه حتى الدفاع عن أقلية مسلمة غير مسموح به عندما تكون هناك معاهدة مع المعسكر الذي هم فيه.

وبصورة مماثلة، تتطلب أهداف التنمية المستدامة من الدول الأعضاء خلق السلام وتوفير العدالة وإنشاء مؤسسات قوية من خلال الحد من العنف وحل النزاعات وتعزيز سيادة القانون وتعزيز حقوق الإنسان. وعليه، يمكننا أن نرى بوضوح أن التعاليم الإسلامية تساعد في تحقيق **الهدف رقم 16** - السلام والعدالة ومؤسسات قوية.

وقد آثرت البدء بدعوى الإسلام لتحقيق السلام لأن السلام هو حجر الأساس لتحقيق كلًا من أهداف التنمية المستدامة ومبادئ الدين الإسلامي والتي تتضمن السمو الروحي، والتنمية الفكرية، والإصلاح الاجتماعي، والأنشطة التعليمية. فتلك الأهداف والمبادئ لا يمكن أن تتحقق إلا في جو من السلام والوئام.

-- المساواة --

في حين أن المساواة المطلقة لا توجد في أي مكان في العالم، فإن المساواة المطلوبة في كل مكان هي المساواة في الواجبات والحقوق أمام القانون. وهو مبدأ تبناه الإسلام في تعاليمه حيث يتم معاملة جميع الرجال والنساء على قدم المساواة أمام القانون، فكل من قام بعمل صالح -رجلًا كان أو امرأة- سيُكافأ على ذلك، وهو ما ذكره سبحانه وتعالى في سورة النحل: **{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**

بالإضافة إلى ذلك، لا يتساوى الرجال والنساء في الثواب فحسب، بل يتساوون أيضًا في العقاب وهو ما يمكن الاستدلال عليه من الآيات التي توضح عقوبة الزنا. ليس هذا فحسب، بل لقد أدرك الإسلام أن للمرأة هويتها الخاصة والمستقلة فأعطاها العديد من الحقوق الاقتصادية مثل الحق في التملك والمشاركة في الميراث والانخراط في أنشطة اقتصادية مختلفة لزيادة ثروتها. كما اعترف الإسلام بحق المرأة في ذمة مالية منفصلة، وأوضح أن أي مشاركة منها في النفقات المنزلية تكون من باب التعاون والمساعدة والكرم فقط، فالزوجة غير ملزمة بالإنفاق.

حيث يلزم الإسلام الرجال بالإنفاق على زوجاتهم وعائلاتهم، ولهذا السبب في بعض الحالات يرث الرجال أكثر من نظرائهم من الإناث عندما يتمتعون بنفس درجة القرابة من المتوفي؛ حيث يلزمهم الإسلام بإعالة أمهاتهم وأخواتهم وأحياناً بنات عمومتهم وأبناء إخوتهم الأيتام في حالة وفاة الزوج/الأب بينما تتمتع المرأة بميراثها الكامل لنفسها.

ومع ذلك، ففي حين أن هذا هو ما يدعو إليه الإسلام بشكل مثالي، فقد أظهر الواقع الحالي أنه بينما يستمر الرجال في أن يرثوا بشكل عام أكثر من النساء عندما يتمتعون بنفس الدرجة من القرابة، فإن الكثير من الرجال لا يقومون بواجبهم في إعالة أقاربهم من النساء والأيتام ماديًا. وهذا ليس كل شيء، ففي بعض المناطق في البلدان ذات الأغلبية المسلمة، يرفض الرجال السماح للمرأة أن ترث إطلاقًا أو يعطونها جزءًا صغيرًا جدًا من ميراثها. وهذه مشكلات وجرائم خطيرة لا تزال تواجهها المرأة المسلمة وتتطلب وضع قوانين رادعة لضمان حصول المرأة على الحقوق التي أقرها لها الله في الإسلام.

علاوة على ذلك، ففي خطبة الوداع أثناء الحج، أكد النبي ﷺ على أن الإسلام لا يهتم بالعرق أو الأصل؛ حيث قال ﷺ أن: «**ألا لا فضلَ لِعربيٍّ على عجَميٍّ ولا لِعجَميٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرَ على أسْودَ ولا لأسودَ على أحمرَ إلَّا بالتَّقوَى**» .

في الوقت الحاضر، ووفقًا لخطة عام 2030، تتطلب أهداف التنمية المستدامة من الدول الأعضاء الحد من أوجه عدم المساواة من خلال النمو الاقتصادي الذي يشمل الجميع دون تمييز على أساس الجنس أو العرق أو مكان الميلاد، وإنهاء جميع أشكال التمييز والاستغلال ضد المرأة من خلال القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي. وعليه، يمكننا أن نرى بوضوح أن التعاليم الإسلامية تساعد في تحقيق **الهدفين رقم 5 و10** - المساواة بين الجنسين وتقليل عدم المساواة، على الترتيب.

-- التعليم --

يحتل العلم والتعليم مكانة بارزة في الإسلام. فطلب العلم هو أمر إلاهي في الإسلام. لذلك، فإن التعليم وطلب العلم فرض عين على كل مسلم.

في حقيقة الأمر، بلغ التعلم من المكانة الرفيعة ما جعل أولى آيات القرآن الكريم التي نزلت على النبي ﷺ في سورة العلق تكون: {**اقرأ**}. كما أنه لا يوجد نقص في عدد الأحاديث التي تحث المسلمين ذكورًا وإناثا على طلب العلم والتي تكشف عن المكانة العظيمة التي يتمتع بها العلماء.

ومن تلك الأمثلة: «**اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد**»، و«**منْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ علمًا سهَّلَ اللَّهُ لَه طَرِيقًا إِلَى الجنةِ**»، و«**إِنَّ الْعُلَماءَ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ وإِنَّ الأَنْبِياءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وإِنَّما وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحظٍ وَافِرٍ**»، و«**إِذَا مَاتَ ابنُ آدم انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»

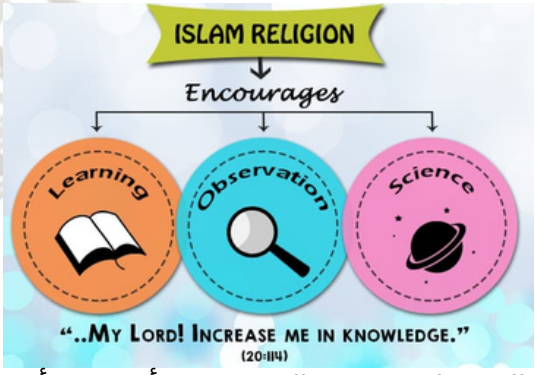

وبالتالي، فليس من المستغرب أن نرى أن أحد المصارف المشروعة للزكاة هو نشر المعرفة وتثقيف الناس سواء عن طريق بناء المدارس أو بوقف قطعة أرض لبناء مدرسة عليها.

وبالمقارنة، تتطلب أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة من الدول توفير تعليم جيد ومنصف وفرص للتعلم مدى الحياة للجميع دون تمييز. وبالتالي، يمكننا أن نرى بوضوح أن التعاليم الإسلامية تساعد في تحقيق **الهدف رقم 4** - جودة التعليم.

-- البيئة --

يعتقد المسلمون أن الإنسان هو خليفة الله على الأرض، وأنهم سيحاسبون من الله على أفعالهم على تلك الأرض. لذلك، فقد حرم الإسلام إهدار الموارد وتدمير البيئة. فكما ذكرت أعلى، أن الرسول أمر المسلمين بعدم قطع الأشجار والمحاصيل أثناء الحروب. كما أكد على أهمية الحفاظ على البيئة ومنع تدميرها. لذلك فإن الحفاظ على البيئة واجب ديني على كل مسلم.

فاثنان من المبادئ الأساسية للتعاليم الإسلامية هما الحفاظ على الموارد وممارسة الاستهلاك المستدام. حيث يتم تشجيع المسلمين على عدم الإفراط في الطعام أو الشراب أو في أي نشاط بشكل عام. كما يُفهم من قوله -تعالى- في سورة الأعراف: {**كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**}

لا يُؤمر المسلمون بعدم قطع الأشجار فحسب، بل يتم تشجيعهم أيضًا على غرسها كصدقة وهو ما أوضحه النبي ﷺ في حديثه: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ**».

علاوة على ذلك، من الواجب على المسلمين رعاية بالحيوانات أو أي كائنات حية بشكل عام وعدم إيذائها. فجميع الحيوانات لها أدوار مهمة تلعبها في الحفاظ على نظام بيئي متوازن. وقد تم إبراز هذا في حديث شريف حينما سأل الناس الرسول ﷺ عن أجر خدمة الحيوانات. فقال النبي ﷺ: «**فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ**».

في ملاحظة مماثلة، تتطلب أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة من الدول بناء مدن ومجتمعات مستدامة، وتعزيز الاستهلاك والإنتاج المسؤولين، واتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره، والحفاظ على الحياة وحمايتها تحت الماء وعلى البر. لذلك، يمكننا أن نلاحظ أن التعاليم الإسلامية تساعد في تحقيق **الأهداف رقم 11 و12 و13 و14 و15** - مدن ومجتمعات محلية مستدامة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر، على الترتيب.

ومن الجدير بالذكر أن مصر تستضيف **المؤتمر السابع والعشرين للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي (COP27)** في شرم الشيخ، والذي يعد فرصة ذهبية لنشر الوعي البيئي.

COP27
SHARM EL-SHEIKH
EGYPT 2022

-- النظام الاقتصادي --

لقد أرسى الإسلام مبادئ لنظام اقتصادي إسلامي سليم يقوم على عدم إلحاق الأذى بالآخرين وعلى مبادئ عدم الربح دون وجود احتمالية خسارة. فيحرم الإسلام الربا لأنه مفيد لطرف واحد ومضار للطرف الأضعف بينما يحلل البيع بما في ذلك التجارة المشروعة والأنشطة الاستثمارية. وعلاوة على ذلك، يحرم الإسلام المقامرة وألعاب الحظ لحماية الأطراف الضعيفة والقضاء على الممارسات السيئة من المجتمع.

الإسلام في جوهره عقيدة شاملة تحكم حياة أتباعه لجعلها أفضل. نتيجة لذلك، يمكننا أن نرى أن النموذج الاقتصادي الإسلامي يهدف إلى القضاء على الفقر وتعزيز التضامن الاجتماعي وعدم ترك أي شخص محتاج بشكل عام. لتقريب الصورة لأذهان الجميع، يمكننا مقارنة النموذج الإسلامي تقريبًا بالنموذج الاقتصادي للدول الاسكندنافية، فهو مزيجًا بين ممارسات السوق الحرة والكفاءة الاقتصادية وتدابير الأمان الاجتماعي.

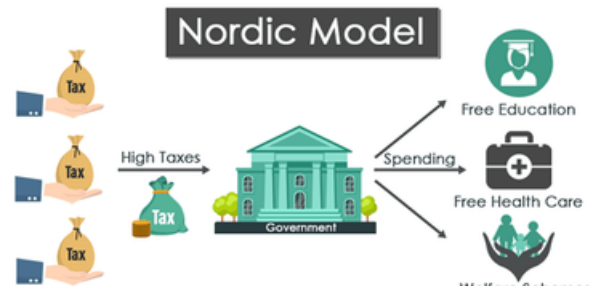

يتم تحقيق ذلك بشكل عام عن طريق الزكاة التي تكون إلزامية على الأشخاص القادرين مالياً وتساوي 2.5٪ من قيمة الأصول المحفوظة والتي تزيد عن 7.5 تولة من الذهب أو 52.5 تولة من الفضة بعد إتمام عام واحد. ودفع الزكاة ركن من أركان الشريعة الإسلامية، ومن لا يؤمن بإخراج الزكاة لا يعتبر مسلماً.

يجوز إخراج الزكاة لكل من يندرج في الفئات الآتية: الفقراء، والمساكين، والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب (أي تحرير العبيد)، والغارمين، وفي سبيل الله، وابن السبيل.

علاوة على ذلك، يحث الإسلام المسلمين على إخراج الصدقات وهي الأعمال خيرية الطواعية. والتي يمكن أن تتراوح بين تقديم المال أو الطعام للفقراء، إلى التبرع للمستشفيات أو الملاجئ أو دور الأيتام، وصولاً إلى المشاركة في حفر الآبار لتوصيل مياه الشرب النظيفة والنقية لغير القادرين.

فتطلب أهداف التنمية المستدامة من الدول الأعضاء توجيه جهودها للقضاء على الفقر، والقضاء على الجوع في العالم، وتحقيق الأمن الغذائي والمائي، وتعزيز الرفاه وضمان حياة صحية، وتعزيز الزراعة المستدامة، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل، فضلاً عن توفير العمل اللائق للجميع. ومن ثَم، يمكننا أن نرى بوضوح أن التعاليم الإسلامية تساعد في تحقيق **الأهداف رقم 1، 2، 3، 6، و8** - القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، الصحة الجيدة والرفاه، المياه النظيفة والنظافة الصحية، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي، على الترتيب.

- **النتائج**

لقد أصبح من الواضح تمامًا أننا نعيش الآن في عالم ديناميكي دائم التغير وأن العولمة أصبحت جوهر معاملات العصر الحديث. لذلك، قبل أن نتبنى أي صيحة ناشئة أو اتجاه رائد، يجب أن ندرسه ونقرر ما إذا كان يتماشى مع معتقداتنا أم لا.

وبالتالي، عندما ننظر إلى أهداف التنمية المستدامة ونقارنها بتعاليم الشريعة الإسلامية، يمكن للمرء أن يفهم أن كلاهما يهدف بشكل أساسي إلى تحقيق نفس المقاصد وهي تحسين حياة الإنسان وضمان مستقبل مستدام.

يسير الازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة جنبًا إلى جنب ويجب التوفيق بينهما. لذلك، فإن جميع أهداف التنمية المستدامة وكذلك التعاليم الإسلامية مترابطة ويجب اتباعها بشكل مجتمع. ومع ذلك، لتحقيقها، نحتاج إلى جهد جماعي تشارك فيه مختلف الجهات المعنية؛ الحكومات والشركات والمجتمع المدني.

ولذلك فإن الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة هو أمر بالغ الأهمية في هذا الصدد؛ لأنه يشدد صراحة على الحاجة إلى شراكات جديدة لأصحاب المصلحة المتعددين وعبر القطاعات المختلفة.

فبدون ذلك، سيكون من المستحيل تحقيق حلم حل عقبات العالم الرئيسية.

ولهذا، فأن المؤتمرات السنوية مثل مؤتمرات الأمم المتحدة لتغير المناخ هي أحداث مفتاحية في تعزيز الاستدامة وتبادل الخبرات والبناء على النجاحات السابقة وتمهيد الطريق للطموحات المستقبلية.

نظرًا لأن مصر تستضيف المؤتمر السابع والعشرين للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي (COP27) في شرم الشيخ، فهي فرصة ذهبية لجميع أصحاب المصلحة للارتقاء إلى مستوى المناسبة والتصدي بفعالية للتحدي العالمي بأساليب مبتكرة.

كما حان الوقت أيضًا لاستخدام كل الدعاية التي تتمتع بها قضايا الاستدامة حاليًا لتقديم وجهات نظر جديدة حول كيفية تحقيق هذه الأهداف. كما أنه من واجبنا كدول ذات أغلبية مسلمة أن نقوم بتنفيذ تعاليم ديننا مع نشر الوعي العالمي بأن ما بدأته الإنسانية منذ أقل من 25 عامًا هو ما يدعو إليه الإسلام منذ أكثر من 1400 عام. وبالتالي، تقع على عاتقنا مسؤولية نشر الجوهر الحقيقي للإسلام وتغيير الضوء المعادي الذي يُسلط على إسلام الذي ازداد في العقدين الماضيين.

بالإضافة إلى ذلك، أعتقد أنه إذا تمكنا من إلقاء الضوء على العلاقة الوثيقة بين الإسلام وأهداف التنمية المستدامة، فسنكون قادرين على نشر الوعي بسهولة أكبر في مجتمعاتنا العربية التي قد تنظر إلى مثل هذه القضايا على أنها مشاكل دول العالم الأول. لأنهم إذا أدركوا أنهم من خلال المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فهم يتبعون أوامر الله، أعتقد أنه يمكن تحقيق المزيد من التقدم في البلدان ذات الأغلبية المسلمة في ملف الاستدامة.

اللجوء البيئي .. عقبة في الطريق نحو التنمية المستدامة

ميار صابر

تعتبر مسألة تغيّر المناخ أزمة واضحةٌ تداعياتها في الوقت الحالي، والنزوح الناجم عن الكوارث هو أحد أكثر تبعاته جسامةً. حيث شهدت بلدان عديدة في العالم نزوح شرائح كاملةٌ ضخمةٌبسبب التضرر المباشر أو غير المباشر من آثار تغير المناخ، لكن الفئات الأشد تضررا هم الأشخاص من الفئات الضعيفة الذين يعيشون في بعض أكثر الدول ضعفاً وتتضررا من النزاعات السياسية أو الصراعات الداخلية .

و نتيجة لتلك الأزمة ظهر مفهوم جديد و انتشر بين اللاجئين مؤخرا في عديد من البلدان و هو تعريف اللجوء البيئي ، ظهر هذا المصطلح لأول مرة في السبعينيات من القرن العشرين على يد العالم البيئي Lester brown عام 1974 عندما قامت المنظمة بإجراء أبحاث تختص بالبيئة ضمن برنامج الأمم المتحدة للتنمية، والتي ركزت فيها على زيادة الروابط بين الهجرة الداخلية والدولية.

ماهية اللاجئ البيئي :

و وفقًا لتعريف المنظمة الدولية للهجرة فإن المهجرين بيئيا هم : " أشخاص أو مجموعات من البشر يجبرون على مغادرة أماكن سكنهم أو يختارون ذلك بصورة مؤقتة أو دائمة لأسباب قاهرة نتيجة لتغير مفاجئ أو تدريجي في البيئة يؤثر سلبًا على حياتهم أو ظروفهم المعيشية ، إذ ينتقلون إما داخل بلدانهم أو خارجه "

كما يعرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة ((UNEPاللاجئين البيئيين على أنهم : " الأفراد الذين شردوا مؤقتاً بسبب الحوادث الصناعية المفاجئة أو مصادر الخطر الطبيعية ، أو هم الأفراد الذين شردوا بشكل كامل بواسطة مشروعات التنمية الاقتصادية ، أو الذين اضطروا ليهاجروا بسبب التبديد المدمر للموارد الطبيعية ".

إن تعارض مشكلات الهجرة البيئية مع التنمية المستدامة يشكل عقبة أمام الدول المستضيفة التي ترغب في تقديم المساعدات للاجئين ، حيث أن الدول تكون في أغلب الأوقات غير قادرة على تحقيق التوازن بين حاجة مواطنيها وبين اللاجئين البيئيين لديها و ذلك يمثل تحديا حقيقيا للأمن الإنساني والأمن البيئي والتنمية المستدامة ، و قد تكاتفت الدول من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة و كانت أولى خطواتها في تلك المسيرة هي بروتوكول كيوتو حيث تضمن التزامات محددة تحقيقا للمبادئ العامة التي طالبت بها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ و أهم ما ورد في نص البروتوكول هو أن تقوم 38 دولة صناعية بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسب تختلف من دولة لأخرى على أن يتم هذا التخفيض خلال الفترة من 2008 إلى 2012 و بالفعل مازال العمل به قائمًا و نتج عنه العديد من الاتفاقيات و القرارات الدولية المتعلقة بالتغير المناخ ..

إن الروابط بين التدهور البيئي الناتج عن التغير المناخي والنزوح البيئي تعتبر معقدة ، حيث أن قرار الهجرة يؤخذ على مستوى أفراد الأسرة ومن الصعب قياس مدى التأثير الحاث للتغير المناخي في هذه القرارات باعتبار العوامل المؤثرة الأخرى مثل خيارات الفقر أو النمو السكاني أو التوظيف. وهذا يحدث جدالاً حول الهجرة البيئية.

ورغم أن مصطلح "اللاجئ البيئي" يشيع استخدامه في بعض السياقات إلا أنه لا ينصح به من قبل بعض الوكالات و على رأسها المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) والتي أشارت إلى أن مصطلح "لاجئ " يخضع لتعريف قانوني صارم لا ينطبق على المهاجرين البيئيين. لا تتضمن اتفاقية الأمم المتحدة المبدئية بشأن التغير المناخي ولا اتفاقية كيوتو التابعة لها .

استخلاصًا للوضع فإن قضية التغيرات المناخية هى قضية متشابكة الاطراف متشعبة النتائج تؤثر على المناحى البيئية و أكبر تأثير يقع على الأشخاص في شكل النزوح و الهجرة ، فهل ستبقى أعداد اللاجئين البيئيين في تزايد أم ستتمكن الجهود المبذولة والأصوات المتعالية دوليًا من السيطرة على تلك الأعداد ؟!

موسم التدريب: كيف تتعامل مع حالات الرفض كطالب؟

مريم اسماعيل، الفرقة الثالثة علوم سياسية

هل أنت طالب حالي أو حديث التخرج؟ حسنًا، تهانينا لأنك ولدت في الجيل الذي يحتاج إلى العمل منذ اللحظة التي يتقدم فيها إلى الجامعة، وربما حتى قبل ذلك إذا استطعت. حظ سيء؟ ربما، لكن ليس بالكامل. نحن الجيل الذي لا يكفيه تخصص واحد، ولا تكفيه كلية واحدة، ولا تكفيه لغة واحدة. في حين أن هذا يبدو غير عادل وصعب، فإنه أفضل أيضًا. غالبًا ما يقال لنا أن المستقبل في أيدينا، والجميع يريد مستقبلًا أكثر إشراقًا، لتحقيق ذلك نحتاج إلى بذل المزيد من الجهد، والعمل بشكل أفضل، وبالتالي العمل بجدية أكبر من الأجيال السابقة.

مع وضع ذلك في الاعتبار، بمجرد انتهاء الامتحتنات النهائية، يجد كل طالب نفسه في سعي للحصول على أفضل تدريب يمكنه الحصول عليه. سواء نجحت في هذه المهمة هذا الصيف أم لا، فمن المؤكد أنك حصلت على نصيبك العادل من رسائل البريد الإلكتروني "يؤسفنا إبلاغك". بالنسبة لأول 3 إلى 5 حالات رفض، تعتقد فقط "أنه أفضل على أي حال، ولم يعجبني هذا المكان حقًا". ثم بعد الرفض السابع أو العاشر، تعتقد أنه "لا بأس، إنه ليس، سأستمر في البحث". ولكن عندما تصل إلى الخامس عشر أو العشرين، إذا كنت صبورًا حقًا، يأتي اذا وقت "لن أحصل على وظيفة أبدًا، أنا فاشل". إن الشعور بالإحباط الذي تشعر به صحيح حقًا لأنه بغض النظر عن مقدار ما حققته، فسيظل الرفض مؤلمًا دائمًا، كما لو أن شخصًا ما يخبرك قاصدًا في وجهك أن هناك شيئًا ما خطأ معك. لكن في الحقيقة، هذا لا يعني أنك لست جيدًا بما يكفي أو أنك فاشل. ثم أن هذا الشعور يتفاقم في اللحظة التي تفتح فيها وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بك، ولا سيما LinkedIn. في حين أن هذا التطبيق الرائع يساعدنا كثيرًا في وِجدان فرص رائعة، فقد يكون أيضًا هو الذي يقودنا إلى الجنون والاكتئاب. نفتح التطبيق ونرى كل هؤلاء الأشخاص يصلون إلى أماكن رائعة، ويحققون أهدافًا رائعة، بينما كلّما نحصل عليه هو الرفض.

ولكن إذا توقفت لمدة دقيقة، فسوف تدرك أنه وراء كل قبول يوجد مئات من الرفض، لكن لن يشارك أحد رفضه مع الآخرين لأن هذا مهين. لقد كنا جميعًا في محادثات مع الآخرين حيث تحدثنا عن إنجازاتنا والأماكن التي تمكنا من الوصول إليها، وأحيانًا نجد أشياء مشتركة، وأحيانًا لا نجدها. إذا قررنا لمرة واحدة تغيير ذلك قليلاً والبدء في الحديث عن عدد المرات التي تم فيها رفضنا، فسنكتشف أننا جميعًا متماثلون، وقد نبدأ رقمًا قياسيًا جديدًا في موسوعة جينيس لمن حصل على عدد أكبر من الرفض.

بعد كل هذا الخطاب التحفيزي، دعنا ننتقل إلى الأمور المهمة: كيف أتعامل مع الرفض وأغير الأمور؟ حسنًا، لنبدأ بالتحقق من كيفية تقديمك لهذا المنصب، ومراجعة ما كتبته في طلب التقديم، وإعادة عرض كيف تحدثت وتصرفت في المقابلة، حتى مراجعة سيرتك الذاتية لأن سيرة ذاتية غير منظمة بالطريقة الصحيحة قد تكون سبب رفضك. بعد التحقق من كل هذا ومحاولة تحسينها، قد لا تحصل على تدريب لأنك ببساطة في بعض الأحيان يمكنك فعل كل شيء بشكل صحيح وعدم الحصول على ما تريد، فهذه هي الطريقة التي تعمل بها الحياة. إذن، ماذا الآن؟ حسنًا، لن تضيع 3 أشهر دون أن تفعل شيئًا. لدينا مجموعة متنوعة من الخيارات، أولها وأهمها هو الدورات المختلفة. سواء كانت دورة إضافية على منصة عبر الإنترنت، أو دورة تحسين اللغة، أو دورات المهارات الشخصية، أو دورات المهارات التقنية، أو حتى دورة صيفية في كليتك؛ لذا ابحث عن الشيء الذي تفضله بين هؤلاء وابدأ فيه. ألا تشعر بالرغبة في الدراسة؟ حسنًا، هذا شائع، لذلك يمكنك ببساطة البحث عن وظائف صغيرة مدفوعة الأجر مثل التدريس، والعمل في الحضانات، وتنظيم الأحداث، والوظائف بدوام جزئي في خدمة العملاء، والعديد من الخيارات الأخرى الذي ستجعلك تكسب المال والخبرة في مجال جديد.

الآن ماذا لو كنت لا ترغب في الدراسة، لكنك تريد توسيع معرفتك في مجالك وبناء قاعدة معلومات حقيقية. هناك طرق أخرى للقيام بذلك، يمكنك ببساطة قراءة كتاب، لكن هذا ليس مثيرًا حقًا للعديد من الأشخاص، لذلك يمكنك دائمًا استبدال ذلك بالاستماع إلى الكتب الإلكترونية أو البودكاست، وربما حتى الأفلام الوثائقية. الفكرة هي أنه لا توجد طريقة معيارية أو موصوفة لاكتساب المعرفة، يمكنك تعلم أشياء كثيرة بطرق مختلفة، والمفتاح هو إيجاد الطريقة التي تناسبك ومتابعتها. وأخيرًا، خلال كل هذا، لا تنس أن تستمتع بوقتك. الحياة المهنية مهمة بلا شك، ولكن إذا قضيت كل وقتك في القلق بشأن فترات التدريب والوظائف، فستستيقظ يومًا ما وتندم على كل الوقت الذي ضيعته في القلق بدلاً من إنفاقه مع عائلتك وأصدقائك. لذا دع الدرس الأول الذي تتعلمه هو التوازن بين حياتك المهنية وحياتك الشخصية / الاجتماعية.

في النهاية، نتشارك جميعًا في هذه الرحلة المهمة دون أي فكرة عن كيفية إدارة كل شيء، ولكن كلما أدركت مبكرًا أن لكل فرد توقيته، كلما كان تقبلك للرفض أسهل. لقد ولد كل منا بمسار محدد وفريد من نوعه، لذلك كل ما عليك فعله هو التركيز على هذا المسار والعمل على تحقيق أهدافك. لأنه بعد 40-50 عامًا من الآنَ، عندما تنظر إلى حياتك، ما يهم هو القرارات التي اتخذتها والخيارات التي اتخذتها وليس قرارات الآخرين. لذا اتخذ قرارات حكيمة.

سوق العمل أو بالأحرى, سوق الليمون

أسيل مصطفى

أصبح سوق العمل تنافسيًا للغاية: فالطلاب المجتهدين هم كُثُر ، والمعلومات متاحة للجميع ، ويُتوقَعُ من الخريجون عند دخولهم سوق العمل انيكونوا بالفعل يتمتعون بخبرة عملية كافية بحلول الوقت الذي يتخرجون فيه.
نتيجة لذلك ، فإن الطلب على التدريبات والدورات والأنشطة الأخرى اللامنهجية مرتفع جدًا من الطلاب ، كما ان الحصول على التدريباتيكون في بعض الأحيان شرط مسبق للتخرج في بعض الجامعات والكليات، و ان لم يكن فإنه يكون بمثابة شرطٍ ضمني لقبولهم بأي وظيفةفيما بعد.

ولكن مع وجود هذه الأعداد الضخمة من المتقدمين للحصول على دورات تدريبية يوميًا ، فضلاً عن تزايد عدد التدريبات من الجهة الأخرىلتلبية حاجة و حماس الطلاب، فإن عدم التماثل المعلوماتي في سوق العمالة في تزايد مستمر وأصبح الهدف ليس امتلاك "الخبرة" فيالواقع ، بل على الأغلب أصبح الهدف أن يدرك المرئ كيفية "التسويق" لنفسه ؛ لأن هذا ما يمكن أن يراه الذي يوظِّفُ بالفعل.

و هنا تنبغي الإشارة الى بحث جورج أ. أكيرلوف الشهير ، الذي نُشر في عام 1970 ، "سوق الليمون ": عدم اليقين في الجودة وآليةالسوق" ، حيث يسلط الضوء على عواقب عدم التناسق المعلوماتي بين المشتري والبائع لبعض السلع (أي أن البائع عادة ما يعرف المزيد عنالصفات الحقيقية للسلعة أكثر من المشتري) ، وهذه العواقب هي أن البضائع عالية الجودة (و التي يشير اليها ب"الخوخ") والمشترين / البائعين الجديرين بالثقة سيتم طردهم من السوق ، لأن البائع هو الوحيد الذي يعرف العيوب التي لا يمكن تصورها للمنتج السيئ (المشارالية ب"الليمون") ، ويمكن تسويقه وبيعه كمنتج عالي الجودة ، بسعر أقل قليلاً من المنتج عالي الجودة (ولكن لا يزال بالتأكيد أعلى من القيمةالفعلية التي يستحقها المنتج السيئ). لذلك ، نظرًا لأن المشتري لن يعرف الفرق ، فلن يكلف البائع عناء بيع "الخوخ" بينما يمكنه تسويق"الليمون" جيدًا وبيعه بسعر الخوخ.

بينما تشير هذه الورقة بشكل أساسي إلى سوق السلع المستعملة ، أو إلى أسواق التأمين ، يمكن أيضًا تطبيق هذا المفهوم على سوق العملاليوم. تكمن المشكلة في حقيقة أن بعض خصائص السلع التي يتم بيعها لا يمكن اكتشافها ، ولكن إذا تم التعرف عليها ، فإنها بلا ريبستنقص من قيمة السلعة. على سبيل المثال ، في سوق السيارات ، قد يبيع البائع سيارته على أنها سيارة خالية من العيوب ، ولن يعرفالمشتري أبدًا ما إذا كان المالك الأخير لكان قد يمارس عادات قيادية سلبية تجهد السيارة من الداخل ، أو إذا ما اذا كانت السيارة مسروقة،و سيظل المشتري جاهلاً بهذة الصفات الغير مرئية ما لم يعترف البائع نفسه بذلك.

يضاً ، في سوق العمل ، يبيع المتقدمون للوظيفة خدماتهم لأصحاب العمل ، ويقدمون سيرتهم الذاتية ويقومون ببعض المقابلات من أجلالحصول على عقد مع صاحب العمل أو التقدم للحصول على تدريب. حينها، يحتاج صاحب العمل إلى تصفية المرشحين الجيدين منالسيئين بناءً على ما يمكنهم رؤيته ، مثل التحقق من السجل الوظيفي للمرشح ، وسنوات الخبرة ، وملف "LinkedIn" الشخصي واستنادًاإلى بعض المقابلات. ولكن بعد ذلك ، هل هذا كافي بالفعل؟ هل هذا هو الشيء الوحيد الذي يبنون عليه استنتاجاتهم و يحدد اختيارهم ؟ بالطبع لا.

ولاً، لا تكفي جميع المعايير المذكورة للتمييز بين المرشح الجيد و السيء. على سبيل المثال ، يمكننا قياس عدد سنوات الخبرة ولكن لا يمكنناقياس معدل الاستفادة الفعلي و المقدار الحقيقي للمهارات التي تم تطويرها خلال هذه السنوات ، أيضًا ، قد يلتحق المرء بجامعة مرموقةولكنه في الواقع يكتسب و يستفيد من 50٪ فقط من المحتوى والمعرفة التي تعرضوا لها ، بينما يكون شخص آخر في جامعة محليةمتواضعة ، إلا انه يتمكن من استيعاب 100% مما تعلمه. كذلك، فهناك بعض الشركات التي تقدم التدريبات كوسيلة للتسويق لأنفسهم بينالأجيال الجديدة، فعندما يقوم المتدربون لمشاركة تجربتهم مع LinkedIn بالنشر على الشركة ، فهذا في حد ذاته إعلان للشركة ، يوضح أنهاتهتم بالشباب ، وأنها كبيرة وناجحة بما يكفي لتوفير الخبرة. وبالتالي فإن ليس كل ما يطلق عليه تدريب هو بالفعل يعطي قيمة مضافة للمتدرب.

من ناحية أخرى ، فإن الطلاب والمتقدمين للوظائف الذين يبحثون عن فرص ، يركزون الآن أكثر من أي شيء على كيفية تصوير أنفسهم فيسوق العمل ، بعبارات أخرى: كيف يقومون "بالتسويق" لأنفسهم.

لقد أصبح هذا في الواقع أحد أكثر التقييمات الأساسية التي يقوم بها أصحاب العمل قبل اتخاذ قرار بشأن مرشح ، وبالنسبة لمعظم الناس، فهو مهم بقدر الخبرة الفعلية المكتسبة. ينشغل الجميع بنشر منشورات عن إنجازاتهم وخبراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن هذاالأمر أصبح مضللًا للغاية في الوقت الحاضر ، لأن الهدف ليس مجرد عرض قصص نجاح الفرد ، ولكن بدلاً من ذلك ، أصبح تسليط الضوءعلى سوق العمل: "تكوين علاقات و شبكات اجتماعية". بدلاً من أخذ هذا كمكان يشارك فيه الأشخاص تجاربهم ببساطة ، فإنه مع سوءالحظ ، جلب معه العديد من الانحرافات التي تصرفنا عن ما يحتاجه العالم فعليًا كتجربة ، وبدلاً من ذلك يجعل الجميع يركزون على عددالدورات التدريبية أو التدريبات التي حصلوا عليها هذا الصيف ، حتى في بعض الأحيان بغض النظر عن صلتها بطموحاتهم أو بقيةدراستهم الأكاديمية. لقد أصبح نظامًا قائمًا على الفرص. هذا هو السبب في أننا نشهد العديد من التحولات المهنية هذه الأيام ، وخاصة بينالشباب. أدى السوق التنافسي إلى حلقة مفرغة ، حيث يجد الطلاب أنفسهم في سوق تنافسي ، ويجب أن يحصلوا باستمرار على مؤهلاتمن أجل تعزيز تجربتهم حتى يتم أخذها في الاعتبار في سوق الوظائف ، بدلاً من التركيز فعليًا على ما يريدونه ، يحتاجونه يتحمسون اليهفي حياتهم. ينخرطون في العديد من الأنشطة ، وينتهي بهم الأمر بالخروج منها لاحقًا في الحياة ، عندما يجدون أنفسهم ضحايا للضغط ،وفي النهاية غير سعداء بما يفعلونه في حياتهم.

في الختام ، الغرض من هذه المقالة ليس حل مشكلة ، بل توضيحها. يجب أن نكون متيقظين لأن سوق العمل غير مؤكد ، ويزداد سخونةبسرعة كبيرة ، تمامًا مثل فرط النشاط الاقتصادي.

معاداة السامية : إعادة تدوير الغرب للماضي اليهودي ضد القضية الفلسطينية

خديجة فريد زُبير

تعبر السامية بالأساس عن خصائص جغرافية، وعرقية، ولغوية تخص مجموعات بشرية معينة، ومن ضمن تلك المجموعات العرب واليهود ولكن عندما نتحدث عن معاداة السامية في وقتنا الحالي فنحن نأخذ من السامية منحى آخر مختلف عن المعهود.

معاداة السامية مصطلح وضعه الغرب وذلك المصطلح منفصل كل الفصل عن السامية التي سبق وتم شرحها فمعاداة السامية ليس مصطلح إثني وإنما مصطلح سياسي يتعلق بالقوة والنفوذ إذ أن الغرب قام بتوظيف معاناة اليهود في الماضي لتشكيل مأساة إنسانية مبالغ بها عن اليهود تضمن بها خلق مشاعر عالمية معينة حيالهم بل وأكثر من مجرد مشاعر تعاطف وأسى عليهم يحاول الغرب جعل من عدم معاداة السامية مبدأ حقوقي راسخ ومعيار عالمي ليتم على أساسه تجريم كل من يحمل كراهية لليهود أو ينتقدهم أو يقف في وجه مصالحهم بحيث يتم إظهار اليهود علي أنهم فئة مهمشة ومضطهدة تحتاج مبادئ حقوقية صارمة لحمايتها كعدم معاداة السامية، ولكن ذلك غير حقيقي وغير دقيق في وقتنا الحالي حيث أن معاداة السامية حاليا أخذت شكل تأييدي للصهيونية وللوجود الإسرائيلي في فلسطين، الأصل في مصطلح معاداة السامية أنه وجد لتعويض اليهود عما عانوه في الماضي في دول الغرب وبالأخص في ألمانيا النازية من عنصرية وتهميش واضطهاد ولكن ذلك التعويض جاء على حساب العرب الفلسطينيين والذين مازالو حتي الأن يعانوا من ذلك التعويض الغربي لليهود، ومنذ ترحيل اليهود إلي فلسطين وبداية دولة إسرائيل تم توظيف مصطلح معاداة السامية من جانب الغرب والإسرائيليين لقمع المقاومة الفلسطينية ووصمها بالعنف والإرهاب، بل وتصويرها علي أنها الشكل الجديد من النازية لاضطهاد اليهود من جديد وبالتالي كل ذلك يصب في صالح شرعنة الوجود الإسرائيلي بفلسطين والترويج بأحقية اليهود بكامل فلسطين.

ومن أبسط الأمثلة على الترويج والتأييد القوي من قبل الغرب لمبدأ عدم معاداة السامية هو تطبيق التواصل الاجتماعي فيسبوك حيث يقوم ذلك التطبيق بوضع مجموعة من الإرشادات لجعل مجتمع فيسبوك أكثر أمنا بعيدا عن العنصرية، وخطابات الكراهية، وتبادل الكلمات النابية ومن يخالف تلك الإرشادات يتعرض لمنعه من مجموعة من خاصيات التطبيق أو غلق حسابه على التطبيق، وكان لمبدأ عدم معاداة السامية نصيبا من تلك الإرشادات حيث أن انتقاد سياسات إسرائيل أو كشف الانتهاكات التي يتعرض لها الفلسطينيون تعد خرقا لتلك الإرشادات أو حتى الحديث عن اليهود بشكل عام بما جاء في الكتب السماوية وفي المصادر التاريخية عن أفعالهم التي جعلتهم شعبا من الصعب الثقة فيه تعد أيضا خرقا لتلك الإرشادات وكأن الغرب يحاول خلق هوية مزيفة وجديدة لدولة إسرائيل وللشعب اليهودي تختلف عن حقيقته التاريخية بل ويروج نسخته عن حقيقة اليهود ودولة إسرائيل للعالم أجمع.

أصبح القادة الغرب يروجوا لمصطلح معاداة السامية بالدلالة السياسية التي سبق وتم شرحها وبالأخص في الخطابات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وكأن المقاومة الفلسطينية نابعة عن كراهية غير مبررة لدولة إسرائيل وتتحول صورة دولة الاحتلال إلى ضحية، ويتم الترويج للمفهوم كذلك في الأعمال السينمائية ويتم استخدامه على مدى أوسع من خطابات القادة على الرغم من أن مفهوم معاداة السامية وما يعبر عنه وهم لا وجود له فلم يعد الشعب اليهودي يتعرض للاضطهاد أو التهميش الآن وإن تعرض في الماضي للتهميش أو العنصرية فمضطهده الحقيقي هو الغرب وليس العرب فتصوير العرب على أنهم خطر على اليهود هو تصوير غير واقعي، كمان أن الواقع الفلسطيني الأليم كفيل بإثبات أن كراهية العرب لإسرائيل مبررة وتثبت كذلك من هو الضحية الحقيقية في تلك القضية ومن الجانب الذي بحاجة حقيقية لمبدأ حقوقي قوي لحمايته.

حلم البشرية المشترك

أدهم نصرالدين ,فرقة رابعة ,علوم سياسية
Adham.nasr2019@feps.edu.eg

يذخر عالمنا الأن بالعديد من الأديان سواء كانت هذه الأديان سماوية كالإسلام و المسيحية و اليهودية و سواء كانت هذه الأديان وضعية كالمعتقدات الصينية و الهندية و غيرهم ,و إن اختلفت كل هذه الأديان فيهما بينها من حيث الشرائع و الأحكام و الأوامر و النواهي إلا أنها تتفق في مجملها علي هذا الحلم المشترك .

كان هذا الحلم المشترك هو الشيء الوحيد الذي اجتمع عليه الأضداد ,فالإنسان بطبعه يميل إلي تعظيم المستقبل و الإستبشار بقدومه و بزوال الهموم معه ,و هو ما اجتمعت عليه الأديان ,فمازال ينتظر الجميع هذا الشخص المنقذ الذي يأتي فيخلص البشرية من الظلم بعد أن امتلئت به و يفيض عليها بالخير و العدل بعد أن ندر خيرها و قل عطاؤها ,فمن هو هذا الشخص ؟.

فكرة الشخص المنقذ أو المنتظر أو الموعود هي فكرة جدلية اختلف علي صدقها الكثيرون ,فهناك هذا الرأي الذي يراها مجرد فكرة إنسانية من نتاج العقل البشري الذي دائمًا ما يصطدم بحركة الظلم المستشري بين بني الإنسان منذ بداية التاريخ و هناك كذلك هذا الرأي الذي يراها حقًا فكرة ربانية من صنع الخالق العالم بتكوين عباده الذين هم بطبيعتهم يحتاجون لوعدًا إلهيًا يحتمون بظلاله من الجزء السيء بداخلهم و الذي يطغي عليهم في بعض الأوقات فيهزمهم و يسطير علي عقولهم و يجعلهم في حالة من الشرور و الإقتتال لا نهائية فيصبحوا عاجزين عن مواجهة الحاضر و يكون المستقبل حينئذ هو المرجو ,فهي حكمة جليلة من الخالق الذي يعلم ما بداخل عباده الضعفاء .

و لكن من هو هذا الشخص المنتظر؟ ,نجد أن هناك صفات حددتها الأديان و المعتقدات توضح لنا ماهية هذا الشخص المنتظر و كذلك المناخ السائد الذي يظهر في ظلاله و حالة العالم في هذا التوقيت ,فنجد العقيدة الإسلامية حيث يعتقد أهل السنة أن شرط أساسي من شروط قيام الساعة هو خروج المهدي المنتظر في آخر الزمان و يكون ظهوره هذا ضروري لكل البشر لكثرة ما رأوا من دمار و خراب فيملأ الأرض عدلًا كما مُلئت ظلمًا و جورًا حيث روي أحمد و الترمذي و أبو داوود أن النبي محمد صلي الله عليه و سلم قال "لا تذهبوا أو لا تنقضي الدنيا

حتي يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي و إسم أبيه إسم أبي" و هو حديث صحيح و مؤكد عن وجود هذا الشخص الذي ينتظره المسلمون كافة ,و يعتقد أهل الشيعة و خاصة الشيعة الاثني عشرية أن هناك شخصية تُدعي الإمام المهدي و هذا الإمام بالنسبة لهذه العقيدة حيًا منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري و إلي وقتنا هذا و صفاته أنه من أهل بيت رسول الله و يري المذهب الشيعي أن هذا المهدي سينتقم من قتلة وليّ الله سيدنا الحسين الذي ذُبح عند الفرات في العراق و من ثم يملأ الأرض عدلًا ,و نجده كذلك في العقيدة المسيحية حيث آمن النصارى بوجود المخلّص الذي سينقذ البشرية في آخر الزمان و يروا أن المخلّص الموعود الذي كُتب عنه في أسفار العهد القديم هو عيسي ابن مريم عليه السلام ,فهو المنقذ الذي يأتي كذلك فيملأ الأرض عدلًا بعد أن مُلئت ظلمًا و جورًا , و نجد هذا المنتظر كذلك في العقيدة اليهودية حيث يعتقد اليهود أن المخلّص المنشود هو من بني إسرائيل وأنه من نسل النبي داوود وقالوا إن هذا المخلّص والذي أسموه بالمسيح، سوف يخرج في آخر الزمان فيقيم كذلك العدل ويُصلح ما فسد من أخلاق الناس وسلوكياتهم، وتنعم الأرض بعد مجيئه بالخير و الهدوء و لكن اليهود هنا علي العكس تمامًا من المسلمين و النصاري لم يكشفوا عن صفات هذا المنتظر و قرروا تصدير الغموض حول شخصه .

و الديانات الوضعية كـالمجوسية والبوذية خلقت هذه الفكرة وآمنت بها ايمانًا قاطعًا,و ورد كذلك في كتاب المعتقدات الصينية "أوبنيشات" هذا النص الذي يقول "حينما يمتلئ العالم بالظلم ,يظهر الشخص الكامل الذي يُسمي (يتر تنكر) المبشر ليقضي علي الفساد و يؤسس للعدل و الطُهر" ,و بالتالي الأحاديث عن المنقذ المنتظر لم تكن إشارات فردية من أحد الأديان بل هو حلمٌ مشترك بين كافة الأديان و وعدًا إلهيًا منتظرًا أيضًا .

و لكن السؤال الأهم الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو لماذا يكون حلم البشرية المشترك شخص و لماذا لا يكون هذا الحلم هو مجرد الوصول للعدل و السلم و الاطمئنان ,لماذا يعلق الجميع آماله علي هذا الشخص و ينتظرونه بهذا اليقين الشديد ؟ ,نجد أن أغلب التحليلات في هذا الصدد ذهبت إلي تفسير هذا علي أنه يتعلق بالطبيعة الإنسانية ككل و التي تتصارع بداخلها دائمًا قوي الخير و الشر ,فعندما تسيطر علي النفوس روح الإنهزام و الضعف و اليأس من العودة للخير بعد أن امتلأ المكان برائحة المؤامرة يكون الح هنا في انتظار من هو أقوي من النفس الضعيفة حتي تقودها لبر الأمان ,و يكون من المنطقي في هذه الحالة أن تشير جميع الأديان السماوية إلي هذا الوعد الرباني بقدوم من يملأ الأرض عدلًا لأن الحكمة الإلهية حكمة عظيمة تعرف كل شيء عن التكوين النفسي للأفراد و لذلك لم نجد أي ديانة تبشر معتنقيها بإنتشار العدل و السلام في آخر الزمان فقط دون تبشيرهم بوجود شخص مثلهم يحيا معهم و ينشأ حينئذ من رحم المعاناة مثلهم ,فعند البحث في صفحات التاريخ الطويلة عن حياة الشعوب السالفة نري حالات عديدة تؤكد صدق هذه الفرضية ,فكم من مرةٍ التفت الملايين من الناس حول الزعماء في مختلف بقاع العالم حتي أكثرهم عنفًا و غرابّة مثل هتلر و موسيليني و غيرهم و عند زوالهم تزول الحشود و تزول الفكرة , برغم أن الأجدي لهم أن يلتفوا حول الفكرة و ليس الشخص و لكن هذه هي طبيعة النفس الإنسانية تحتاج دائمًا لمن تلتف حوله و تؤمن به و تحارب من أجله و ربما مع زواله يزول الغرض الأساسي من وجوده برغم تعاقب الأفراد علي الفكرة .

زواج أسسته المصالح

جهاد يحي

الحياه تشاركيه في مقامها الأول، خُلقنا من أجل الاجتماع وليس من أجل العيش منفردين، هكذا الدنيا غايتها الأولى إيجاد الروح التي تألفها في كل المواقف وفي شتى الظروف.

ونس نسكن إليه في متاعب الدنيا وأيامها العجاف ومن أجل ذلك فحسب خُلق لنا من أنفسنا أزواجاً لنسكن إليها، رجلٌ كان من الموفون بعهدهم إذا عاهدوا، وعد فأوتمن وعاهد فصدق، وكأنه جاء ليذهب معه الظمأ، وتبتل العروق، وتتوج رحلتهما معاً بقرآنٍ معقود فيه قلبيهما وتستمر الرحلة التي بدأت بوضع خاتم يحوي المودة والإجلال والثناء، ولذة الرحلة تكمن في القلبين الحاويان على الحب والاستثناء، وكأنه هو الوحيد المغري للوقوع في الحب، المناسب للتباهي، اللائق بأن يكون أباً للبنين والبنات وذلك كله من أجل الشعور بالأمان تحديداً، الأمان الذي لا يصحبه خوف من الزمان وتقلباته.

هذا ماألفناه وعهدناه عن حياة الأسرة التي نشأنا كأحد أفرادها وأبنائها لكن يؤسفني أن اقول ان الزمان غيّر فينا مالم تغيره الفطرة الإنسانية.

أصبح الزواج فقاعة صنعها اللهث وراء الأموال من أجل تأمين مستقبل احد الطرفين فحسب، لم يجد أحد الطرفين ضآلته في الطرف الآخر ولم يكن الاختيار ظافراً بذات الدين كما أخبرنا الإسلام بالعكس جاء الاختيار لأن أبيها هو الأكثر أموالاً او لأن الزوج من أصحاب الجاه، تاركين بذلك القواعد التي قام عليها التشارك في الأساس.

كيف لهذا النموذج أن يُنشئ النماذج التي فقدتها البشرية؟، كيف لهؤلاء أن يخرج من أصلابهم محرر الأقصى وفاتح بيت المقدس!؟

أنفرُ كثيراً من التباهي القائم على نماذج مُفرّغة، مجرد فقاعات صنعتها السلطة التي حكمت على هؤلاء بالاجتماع.

فهذا الفتى لهث وراء المظهر، وتلك الأنثى إنساقت وراء كونه الجذاب الفاتن أو كونه حاوي لمناصب فارغة هي من جعلت منه رجلاً فحسب.

يأثروني أن اقول أن الخداع كان سيد الموقف بين هؤلاء، شبح التباهي إستطاع أن يقبض أرواحهما ليجتمعا معاً، ليكونا أبوين لا يعرفان من الدنيا سوى المال وكسب الجاه، يتنافسان بكل تلك الشراسة ليس من أجل الفوز بالاجدر، أو الفوز بشريك تبتسم معه الاماني المُعتمة، أمٌ بأمه وأبٌ كالذي أتى لنا بصلاح الدين وغيره؛ ليس من أجل هذا قط

ولكن ياعزيزي فالاستقرار لن يأتي بالمال، والبيوت لن تُعّمر بجمالها الفاتن، لقد جئت شيئاً أدّا، أصبت الإنسانية في أعز مقدساتها، وجعلت الرباط المقدس وسيلة لإرضاء طمعك في متارف الدنيا الفارغة، إختيارك الخاطئ سيجري شره في حياتك أبد الآبدين، فنظرة المال زائلة، وشخصيتك المُنساقة لن تنصفك في الاختيار فهنيئاً لكما بجحيم أشعلتما نيرانه بأنفسكم

صورة عكس الاصل

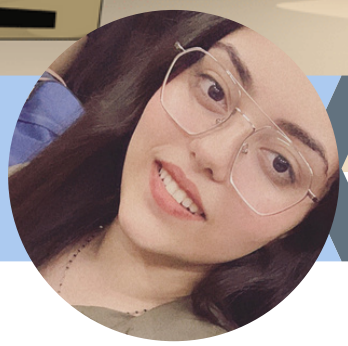

فرح اسلام, الفرقة الثالثة, اقتصاد

منذ عدة سنوات اصبح الانترنت و السوشيال ميديا جزء لا يتجزا من حياتنا حيث يقضي الفرد ساعات طويلة يوميا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي دون الشعور باي ملل.علي الرغم من ان مواقع التواصل الاجتماعي جعلت التواصل بين الناس سريعا للغاية حيث يمكن للفرد التواصل مع اي شخص في اي وقت و اي مكان خلال ثوان معدودة الا ان لديها اضرار لا تعد و لا تحصي من اهمها انها خلقت لدي الشباب حالة من عدم الرضا و النقمة علي الغير فمثلا عندما يري شاب في مقتبل حياته ان هناك شاب اخر من نفس عمره يمتلك سيارة فاخرة او يرتدي ملابس باهظة الثمن فيبدا بتساءل :لماذا لا امتلك مثله كل تلك الاشياء, فتبدا لدي الشاب حالة من عدم الرضا عن حاله و يكون لديه استعداد لفعل اي شيْ حتي يحصل علي مثل ما يمتلكه الاخر, ايضا من اهم اضرارها انها جعلتنا نغير العديد من معاييرنا و مفاهيمنا فمثلا جعلت الكثير منا يتقبل بعض العادات الخاطئة التي يمارسها العديد من الاشخاص و يعرضونها علي السوشيال ميديا علي اعتبار انها امر طبيعي.

الحقيقة ان اغلب ما يتم عرضة علي تلك المواقع ما هو الا تزييف للواقع الذي نعيشه فما يتم نشره قد لا يعكس الا نسبة قليلة جدا مما يحدث بالفعل, ففي الفترات الاخيرة بدا الناس يدركون الالاعيب السوشيال ميديا فمثلا قد ينشر شخصان صورة تجمعهما و يكتبان عليها الكثير من عبارات الود و المحبة و لكن اذا رايتهما في الحقيقة قد لا يبدو انهما اصدقاء من الاساس و هناك الكثير من المواقف المشابهة لذلك, فمؤخرا بدا تسليط الضوء علي العلاقات الشخصية المزيفة التي انتشرت بشكل ملحوظ علي السوشيال ميديا بهدف جلب المزيد من المشاهدات لزيادة الارباح, حيث ظهرت العديد من الثنائيات التي تبدو غاية في المثالية و التي اصبحت مثال يحتذي به عند الحديث عن العلاقات الناجحة و لكن بعد فترة تفاجيْ الجميع بانفصالهما و لكن لم يقف الامر عند الانفصال فقط بل بدا كل منهما التشهير بالاخر و كشف فضائحه اما الملأ, ان هذا الامر ليس بحالة استثنائية و لكنه امر تكرر مع العديد من مشاهير السوشيال ميديا مما يؤكد ان كل ما يتم تداولة علي تلك المنصات ما هو الا تزييف او بمعني اخر "فبركة" للواقع.

عند الحديث عن خداع السوشيال ميديا يجب ذكر الاعلانات المدفوعة للترويج لمنتجات معينة حيث انه في الكثير من الاحيان يكون المنتج الحقيقي غير مطابق لما تم عرضه بالاعلان, ايضا في كثير من الاحيان يتحدث صانعي المحتوي عن ايجابيات استخدام هذا المنتج و لكن و لكن في الحقيقة تكون اضراره اكثر من ايجابياته. ان ما تم ذكره من خداع ما هو الا جزء بسيط مما يحدث في تلك المنصات و لكن الامر لا يتوقف فقط علي المستفيدين ماديا من تلك المنصات حيث ان الامر يصل الينا ايضا كاشخاص طبيعيين فمثلا عند نشر صورة لنا فاننا نحاول اخفاء جميع عيوبنا عن طريق اجراء التعديلات لكي نظهر في احسن حال, مؤخرا اصبح خداع السوشيال ميديا امر مالوف لدي الجميع حيث بدا الكثير من المؤثرين يسلطون الضوء علي ضرورة عدم تصديق كل ما يتم نشره علي السوشيال ميديا حيث ان الهدف الاساسي للعديد من الاشخاص هو فقط تحقيق مكاسب دون النظر الي ما يترتب عليه من اضرار جسيمة للغير, فعند الحديث عن الاضرار فهناك اضرار مادية ناتجة عن الترويج لمنتج سيْ الجودة قد يسبب مشاكل للمستهلكين, و هناك ايضا المشاكل النفسية كالاكتئاب الناتج عن الاحساس الدائم لدي الاشخاص بعدم الرضا عن حياتهم نتيجه لما يشاهدوه من مثالية مفرطة في حياة الاخرين, ايضا هناك الاضرار الاخلاقية الناتجة عن المحتوي الغير هادف, فمؤخرا انتشر اشخاص يروجون لمحتوي غير مفيد قد يحتوي علي الفاظ غير ملائمة بغرض زيادة المشاهدات فقط, ان عالم السوشيال ميديا اصبح اسرع طريق الي الشهرة و الثراء مما دفع الكثير من الناس الي التنازل عن مبادئهم و اخلاقهم لتحقيقهما و لكن علي الرغم من كل عيوب السوشيال ميديا الا ان هناك اشخاص يقدمون محتوي هادف كالمعلومات العامة, التعلم عن بعد, تنمية المهارات و غيره.

من المسلم به ان كل مجال لديه ايجابياته و سلبياته و لكن يجب علي الجميع ان يعرفوا ان كل ما يتم عرضه علي مواقع التواصل الاجتماعي ما هو الا جزء بسيط من الحقيقة او انه قد لا يكون حقيقة علي الاطلاق فكل منا لا يحب ان يظهر عيوبه علي الملأ لذلك لا تنخدعوا بكل ما تروه و تقبلوا حياتكم كما هي دون اي تزييف.

التأمل

مصطفي ماهر

ما هو التأمل؟ هل تساءلت يومًا عن معنى التأمل؟ حسنًا ، أنت محظوظ لأن هذا المقال سيوضح لك ما هو عليه وسيلقي نظرة متعمقة على الأمر.

التأمل هو واحد من أفضل أدوات التطوير الشخصي ، إن لم يكن الأفضل ، والوحيدة التي ستجدها هناك.

أولاً ، دعنا نتحدث عما تحتاجه لبدء التأمل: لا شيء. نعم ، لا شيء على الإطلاق. كل ما تفعله هو التركيز بشكل أساسي على اللحظة الحالية وترسيخ نفسك فيها حتى لا تتجول في مكان آخر في القصص الخيالية لعقلك. سيعلمك هذا شيئًا ذا أهمية قصوى من شأنه أن يغيرك تمامًا على المدى الطويل (في شهور وسنوات) ، وبناء شخصية أكثر رصانة وعقلًا أكثر تماسكًا ، وسوف يعلمك الاتزان ويمنحك وضوحًا أكبر للعقل. \

هناك أنواع عديدة من التأمل:
اليقظة الذهنية: تتمثل في قيامك بإلقاء ضوء وعيك على تنفسك لترسيخك في اللحظة الحالية حتى تتمكن من ملاحظة المشاعر والأفكار المختلفة
التركيز: حيث تركز على إحساسك الجسدي لتصبح أكثر ارتباطاً بالواقع والوجود.
متسامي: حيث تستمر في ترديد تعويذة لتهدئة العقل.

بالطبع هناك العديد من الأنواع ولكن هذه هي أبسط الأنواع التي تجعلك تبدأ في أن تصبح محترفًا في التأمل وربما حتى تصبح راهبًا أو يوغي. لكن هذا سيستغرق سنوات عديدة ، لذا تخلص من هذه العادة واتفق معها وستصل إلى حالات ومراحل لم تكن حتى تعتقد أنها ممكنة بالنسبة لك.

الكلية.....و أنا ؟!

آية علاء، الفرقة الثانية، اقتصاد

و كأنه كان البارحة مازال في بالي بمشاعره المتخبطة و احداثه الدقيقة و العديدة، إنه أول يوم بالكلية لقد كان في أسبوع الاستقبال الذي تقيمه الكلية في بداية كل عام دراسي للطلاب الجدد الذين وفقهم الله في رحلة الثانوية و التحقوا بتلك الكلية العريقة، على الرغم من الفرحة التي كانت بداخلي و بداخل اقراني إلا إنني كنت لازلت لا استوعب تلك الاحداث المتعاقبة العديدة و سريعة الحدوث كنت مثل الريشة التي تتطاير مع النسمات و لكن لا تعرف اين سوف تستقر و تهدأ، لا انكر أن عقلي كان يشتعل بأسئلة عديدة أحيانا يعثر على إجابة مرضية و المعظم يجد الإجابات غير شافية و ليس هناك حل للمعرفة سوى الصبر و التجربة بنفسي.

منذ بداية ذلك اليوم و كنت أتمنى انني في حلم ليس من الفرحة على قدر الرعب و الخوف الذي يعتريني من قمة رأسي الى اخمص قدمي، ، على الرغم من معرفتي مسبقا بالطريق للجامعة فليس هناك قلق من أن أضل الطريق و ليس هناك محاضرات بعد لكي اقلق على التأخر، بالمنطق وجدت ليس هناك سبب منطقي للخوف و القلق و لكنة في الحقيقة كان الخوف من المجهول الذي يصيب كل البشر و خصوصا عند بداية كل مرحلة جديدة، هذا هو الخوف من الخطأ و خصوصا في البداية، و هذه الأخطاء لا مفر منها فلا داعي للخوف، هذا الخوف هو الد اعدائك لامتلاكه القوة في منعك من المعرفة الحقيقة، على الرغم من ذلك إلا كان مظهري من الخارج كله ثقة و كأنني ذاهبه الى مدرستي كعادتي او كأنني اعتدت الذهاب الى الجامعة من منذ سنوات عدة و لكن رغم ذلك فالخوف الذي بداخلي استطاع التحكم بي خاصة في البداية رغم مظهر الواثق من نفسة و هو يعلم او بمعنى ادق كأنه يعلم ماذا يفعل.

كنت اقف عند تلك البوابة التي لن تفارق ذهني ابدًا، أقف لا استطيع الحراك إلى الداخل أكثر من ذلك فقط اتأمل من يدخل و يخرج و تلك الكلمات الثلاث القصيرة اللاتي كنت احفرهم في ذهني من حروف من ذهب "التزام..تميز..رقي" إنه شعار الكلية و اثق تمام الثقة انها أول جملة سوف تقع عليها عيناك فور دخولك لها، و ظهر بريق الخوف في عيني و الاشتياق في نفس

الوقت و اتسأل أين انا؟ و ماذا أفعل هنا؟ لماذا اتيت؟ لماذا أقف هنا؟ أين مدرستي؟ و أين العلم يرفرف في وسط فناءها؟ أين أستاذتي الذين علموني كل ما يعرفون حتى تخرجت؟ نعم لقد تخرجت وكبرت و نضجت.. تقريبا أو مازلت بعد في بداية النضوج، لم أدرك أن كل الذي أنا فيه و أعيشه حقيقة حتى قطع سيل الأسئلة التي في وجداني رجل الأمن بالكلية و في نظراته و على شفتيه ابتسامه خفيفة و أبويه و كأنه اعتاد رؤية مثلي من الطلاب الجدد الذين أحيانًا كثيرة يقفون مثل هذه الوقفة في محاولة منهم استيعاب ما يحدث من حولهم و قال لي بروح مرحه " أدخلي يا بنتي خلاص دي بقت كليتك " عندها أدركت فعلًا أنني أعيش حقيقة و أن تلك هي كليتي التي اعتز بها من قلبي إنها من نصيبي و يجب أن اعتز بها و أن لا أخاف منها إنها أصبحت بيتي الثاني.

في الحقيقة لقد ذهلت عندما وجدت رؤساء الأقسام وسيادة العميد يقولون "نود لو نعود اماكنكم بالمدرجات و نتلقى العلم من جديد من اساتذتنا العظام"، وقتها لم افهم لماذا؟ أيعقل آلان أصبحت المذاكرة التزامًا سهلًا و يسيرًا أم أن التزامات الحياة الحقيقة أصعب بكثير حاولت أن أدرك شعورهم و فعلًا فهمته سوف أقول مثلهم الآن أود لو أعود إلى مدرستي و فصلي و أن أتلقى العلم من أساتذتي مرة أخرى فهمت هذا الشعور أنه الحنين إلى ما مضى من من تجارب سابقة، و ما أحلاها التجارب الناجحة بحياتك.

مع تلك الكلمات أدركت أن رحلة الثانوية من الخطأ الاعتقاد بأنها نهاية القصة مثلما يعتقد الكثيرون، ففي أي تجمع أو تعارف في الغالب يسألونك عن ما هو مجموعك في الثانوية و ليس ما هو تقدير التخرج الخاص بك بالكلية؛ لأنهم و من الخطأ الظن أن الثانوية أهم و هي عنق الزجاجة و نجاحك فيها يضمن نجاحك بالكلية و ان مرحلة الكلية سوف تمر مرار الكرام و ليس من المهم احداثها، بل بالعكس تمامًا مع نهايةرحلة الثانوية تبدأ البداية الحقيقة لقصتك في الحياة، و إن لم تأخذها من هذا المنطلق و تفهم جيدا إنها ليست بضمان و ليس النجاح فيها مبرر كافي للاستهانة و عدم الأخذ بمرحلة الكلية بالجدية الكافية هو خطأ كبير، لن أقول شيئًا عنه سوى إنك سوف تندم أشد الندم و خاصة عند دخولي تلك الكلية العريقة، أدركت أنها و قصتي معها مختلفة، سوف تتعب أشد التعب و في نفس الوقت سوف تستمتع بكل لحظة فيها و تدرك جمالها و اختلافها و تميزها إذا انتقلت لأي مكان تحت أي ظروف سوف تدرك فعلًا معنى انها 'كريمة الكريمة'